يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • 71.50 • אל-איתיחאד

الجمعة ١٦ كانون الثاني ١٩٧٦ ٠ ١٤ محرم ١٣٩٦ ٠ العدد ٧١/٣٢ VOL 32 — 71 16.1.1976

الكتائبيون يقترفون مذبحة في مخيم فلسطيني سكانه مسيحيون!

المؤامرة الكتائبية على الفلسطينيين في لبنـان هي جزء من المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية على أبحاث مجلس الامن : هجوم شامل تشنه القوى الوطنية والفلسطينية على قطعان الكتائب الفاشية ردا على مجزرة مخيم الضبية للاجئين

بيروت — حصل ما توقعته القوى الوطنية والديمقراطية في لبنـان ، فالامبريالية والرجعية تقومان الآن باستفزازات دموية تريدان أن تكون ردا على انتصارات الشعب العربي الفلسطيني وهزائم الامبريالية والصهيونية في مجلس الامن .

وتحاول قوات حزب « الكتائب » الفاشية تجديد مجازر ايلول في عمان والزج بالفلسطينيين في معارك دامية. ويوم الثلاثاء الماضي صدرت صحيفة « نيويورك تايمز » بافتتاحية اتهمت فيها الفلسطينيين بانهم هم الذين يقومون بالمجازر ، بينما المجازر ، كما هو معروف للجميع ، يقوم بها الكتائبيون الذين استولوا على مخيم « ضبية » للاجئين بعد أن حاصروه مدة خمسة ايام .

وقد قام الكتائبيون بالتعاون مع قوات الجيش بتجميع سكان المخيم البالغ عددهم حوالى ٢٠٠٠ شخص، ومعظمهم من المسيحيين ، تمهيدا لنقلهم الى أماكن اخرى بعد أن قاموا بهدم أكواخهم . وذكر ناطق فلسطيني ان حوالى ٤٧ شخصا قتلوا أو جرحوا في المخيم الذي يبعد حوالى ٢٠ كيلومترا عن بيروت .

وردا على استفزازات الكتائبيين والجرائم التي يرتكبونها اضطرت القوى الوطنية والتقدمية الى شن هجوم عنيف على مواقع الكتائبيين في مركز العاصمة بيروت والمناطق المحيطة بها . وفرضت سيطرتها على مناطق اخرى في حي الفنادق وغيره من المناطق في العاصمة اللبنانية . كما قام الفلسطينيون بمحاصرة مدينة زحلة وزغرتا وغيرهما في شمال البلاد ردا على محاصرة الكتائب لمخيمات اللاجئين .

والجدير بالذكر انه في نفس الوقت الذي تجري فيه هذه الأحداث المأساوية في لبنان ذكرت المصادر اللبنانية ان الطائرات الاسرائيلية تقوم بجولات استطلاعية في سماء بيروت وغيرها من المدن والمناطق اللبنانية .

هذا وقد بعث ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ببرقية الى الحكومة المصرية أعرب فيها عن تخوفه من زج الجيش اللبناني في المعارك الدائرة في لبنان ودفع المنظمات الفلسطينية لرمي كل ثقلها في الميدان.

وناشد عرفات الدول العربية ان تضطلع بمسؤولياتها والا تعرضت المنطقة العربية كلها للخطر .

وقد شجب وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي الاعمال العدوانية التي ترتكبها قوات «الكتائب» وبعض الفئات المسلحة المؤيدة لها ضد مخيمات الفلسطينيين . وقال أن هذه الاعمال لا يمكن السكوت عليها او التسامح معها . ودعا الى ضرورة التحرك على وجه السرعة لاتخاذ الخطوات العملية لتصفية الازمة ومعالجتها على أساس المصلحة الوطنية للشعب اللبناني الشقيق .

وفي نفس الوقت انذر الرئيس المصري انور السادات بأن مصر لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تدخلت اسرائيل في شؤون لبنان .

وتكهن كمال جنبلاط زعيم جبهة الاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان بأن سبع دول عربية ستجتمع قريبا في دمشق لدعم الجهود السورية للتوسط من أجل ايجاد حل للازمة في لبنان .

وقال جنبلاط انه قد يمكن ايجاد حل للازمة اللبنانية في الشهرين أو الاشهر الثلاثة القادمة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية يكون مقبولا لدى الجميع . وأضاف ان أسمي قائد الجيش والبطريرك الماروني بين الاسماء التي يجري تداولها كمرشحين محتملين للرئاسة .

هذا وقد قرر مجلس الوزراء اللبناني تأجيل الانتخابات البرلمانية ، المقررة في نيسان المقبل ، لمدة سنة كاملة . وذلك لان اجراءها في نيسان سيكون مستحيلا على ضوء الظروف السائدة في البلاد.

وفي الوقت الذي يدعو فيه حزب الكتائب الى تدخل أجنبي في لبنان ، فان المصادر اللبنانية تشير الى ان اجتماعا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رسالة موسكو الخاصة حول مجلس الامن

تأييد الموقف العربي المتزن وشجب التخريب الامريكي-الاسرائيلي

المندوب السوري يعلن انه لا مانع لدى الدول العربية من تحقيق السلام اذا التزمت اسرائيل بالانسحاب الشامل
المندوب الفلسطيني يؤكد استعداد منظمة التحرير الفلسطينية على المشاركة في جميع الجهود الرامية الى تحقيق السلام

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — يثير الموقف العربي المشترك المتزن والعادل ، في جلسات مجلس الامن الحالية حول القضية الفلسطينية ، أوسع التأييد هنا وفي العالم أجمع كما يثير الموقف التخريبي ، الامريكي والاسرائيلي الرسمي ، أشد الشجب ويلقى العزلة المطبقة .

ونشرت صحيفة « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، مقالا ضافيا في عددها الصادر امس اشادت فيه بخطاب المندوب السوري ، م. علاف ، وبخطاب المندوب المصري ، عصمت عبد المجيد .

كلمة المندوب السوري

فقد اوضح المندوب السوري انه لا مانع لدى الدول العربية في تحقيق السلام مع اسرائيل اذا ما التزمت بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقال علاف أن حكام اسرائيل يواصلون ، جنبا الى جنب مع الامبريالية العالمية ، زيادة التوتر في المنطقة والعدوان على الشعوب العربية . واستنكر علاف ، بشدة ، الغارات على مخيمات الاجئين في لبنان . واشار الى أن المجموعة الدولية تقتنع ، اكثر فاكثر ، بأن اية تسوية جزئية لا يمكن أن تكون بديلا عن التسوية الشاملة ، وان السلام العادل في المنطقة يمكن تحقيقه فقط بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة عام ٦٧ وباعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

مصر تؤيد الموقف السوفييتي

واما المندوب المصري ، عصمت عبد المجيد ، فاعلن ان مصر تسعى من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . ومن أجل ذلك من الضروري الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ويضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وتأمين اخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة .

واعلن المندوب المصري أن مصر تؤيد اقتراح الحكومة السوفييتية باستئناف مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه . واضاف : ان المبادرة السوفييتية البناءة تحمل طابعا واقعيا وتدل على ان الاتحاد السوفييتي مهتم بتأمين السلام في المنطقة .

التخريب الامريكي والصهيوني

واعلنت صحيفة « ازفستيا » ان الشعب السوفييتي يشجب ، بشدة ، أعمال التخريب على مجلس الامن التي تقوم بها « عصبة الدفاع اليهودي ». فقد اكتشفت ، عشية انعقاد المجلس، ٣ قنابل قبل انفجارها . وفي اليوم التالي اكتشفت قنبلة في مكاتب الوفد العراقي في الامم المتحدة . واضافت : ان هذه الحوادث الاجرامية تدل على أن الحركة الصهيونية لا تتورع عن اقتراف ادنى الاستفزازات من أجل افشال الجهود الرامية لتحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

حيفا — لمحرر « الاتحـاد » السياسي — وعلينا أن نضيف الى ذلك المحاولة التخريبية التي قام بها المندوب الامريكي في مجلس الامن ، موينيهان ، وتلفيق بداية جلسات مجلس الامن ، يوم الاثنين الماضي ، حين حاول أخذ قرار بمنع وفد منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في جلسات مجلس الامن . ولكن المندوب السوفييتي تصدى له وأفشل محاولته التخريبية . ثم صوت مجلس الامن مقررا دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الجلسات . ولم يصوت ضد القرار سوى المندوب الامريكي وامتنع مندوبو بريطانيا وفرنسا وايطاليا ..

كلمة فاروق القدومي

وكانت الكلمة الاولى في المجلس هي لرئيس وفد المنظمة الفلسطينية ، فاروق القدومي ، الذي تميزت كلمته هذه المرة بالاتزان وبالموقف العقلاني . فاعلن أن الشعب الفلسطيني لا يطلب من الامم المتحدة سوى أمر واحد وهو تنفيذ قرارات المنظمة الدولية . وطالب باقرار الحقوق القومية المشروعة للشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في الكنيست

مناحيم بيغن يخرج من جلسة .. النائب طوبي: سأبقى في وطني مقاوما لسياستكم!

القدس — لمراسل الاتحاد — استمعت الكنيست ، أمس الاول ، الى اقتراحين تقدم بهما الليكود والاحرار المستقلين حول البحث الجاري في مجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية . وقال زعيم الليكود بيغن ، في تعميم اقتراح حزبه ، أن « منظمة التحرير تطمع في تكرار جرائم هتلر » . وبتزييف فظ لاقوال فاروق القدومي ، ممثل منظمة التحرير ، زعم بيغن ان هدف المنظمة هو ابادة اسرائيل !

وعرض بيغن خطة الاسرائيلي للنزاع . فقال : فلسطين هي من حق شعب اسرائيل . وهذا الحق يتفق وحقنا في الامن القومي . وعلى عرب فلسطين الاختيار الحر بين مواطنة اسرائيلية ، أو استقلال ذاتي ثقافي ، ومفاوضات مباشرة للسلام .

وفيق طوبي يرد على الهراء العنصري

وثارت عاصفة في قاعة الكنيست حينما تصدى النائب الشيوعي توفيق طوبي لتحريض مناحم بيغن . فدعا الى الكف عن التحريض العنصري على الشعب العربي الفلسطيني .. وسأل بيغن اذا قرأ تكذيب القدومي في « معريب » يوم الاحد ، (٧٦/١/١١) حول تدمير الفيتو اليهودي في اسرائيل . واضاف النائب الشيوعي اننا نتحفظ من مثل هذه الاقوال ولكن انتم تزيفون المواقف الفلسطينية الكثيرة الداعية الى سلم عادل .

● بيغن : ليس لي اية قاعدة مشتركة معك يا عضو الكنيست طوبي لمناقشتك ... انت قومي ... ولن ندعك تقضي على دولة اسرائيل ..

● توفيق طوبي : هذا كلام ديماغوغي .. فمن الذي يتكلم عن القضاء على اسرائيل ؟!

● بيغن : لا تقاطعني . هل هناك يهودي يجلس في البرلمان السوري او العراقي او المصري ؟ وهل يمكنه مقاطعة احد !!

● ابرهام ليفنبراون : تهديدك مرفوض .

● توفيق طوبي : لا اجلس هنا بإذنك .

● حاييم لاندو (حيروت) : مكانك في موسكو وليس هنا ..

● توفيق طوبي : مكاني هنا في وطني على الرغم من انوفكم ...

ورد على النقاش نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ايغال الون . فهدد بان حكومة اسرائيل ستعيد النظر في موقفها من قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ [illegible] سأبقى فيه مقاوما لسياستكم !

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

ماذا يجري في مجلس الامن؟

باستثناء قطعان « الكتائب » في لبنان والمندوب الامريكي موينيهان في مجلس الامن (ومن ورائه العزيز هنري) والمندوب الاسرائيلي حاييم هرتسوغ ، الذي طرد نفسه خارج المجلس ، لم يرتفع صوت ، في جلسات مجلس الامن المنعقدة منذ يوم الاثنين الماضي ، الا في تأييد الحق الفلسطيني الشرعي وفي الاصرار على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام ، على قدم المساواة ، وعلى ضرورة الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ .

ولا يقتصر هذا التأييد على الدول العربية التي لم تجرأ اية واحدة منها على الخروج عن الاجماع العربي ، ولذلك أجرت التنسيق فيما بينها واتجهت موقفا عادلا ومتزنا وعقلانيا . بل اتسع هذا التأييد حتى شمل دولا غربية مثل فرنسا والسويد ناهيك عن الموقف المبدئي الذي تقفه الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، الذي اصر مجددا ، على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف منذ بدايته ، وعن الموقف الذي تقفه مجموعة دول عدم الانحياز ودول الوحدة الافريقية .

ويحظى الموقف العقلاني والمتزن ، الذي عبر عنه وفد منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الامن ، باعجاب أغلبية دول العالم حتى اعتبرته وكالة الانباء الفرنسية « تحديا ذكيا لاسرائيل من الصعب عليها مواجهته » .

وهكذا تطبق العزلة على موقف حكام اسرائيل الذين لم يجدوا امامهم من طريق ، للتخريب على ابحاث مجلس الامن ، سوى مقاطعة جلساته . ومن علائم الساعة ان الافلاس السياسي وصل بحكام اسرائيل الى درجة انهم أخفوا حقائق ما يجري في مجلس الامن عن شعبهم واكتفوا بالتزوير الفظ لمواقف منظمة التحرير الفلسطينية . واما خروج الزعيم الحيروتي مناحم بيغن عن طوره ، في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، وهو يحرض تحريضا عنصريا تقشعر له الابدان على الشعب العربي الفلسطيني فانما يدل على الافلاس السياسي التام والانحسار السياسي التام !

لقد اعلنت الوفود العربية ، على لسان المندوب السوري ، انها مستعدة للسلام العادل مع اسرائيل اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واعترفت اسرائيل بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . كذلك ابلغ المندوب الفلسطيني الى هذا الامر معلنا ان الشعب العربي الفلسطيني لا يريد شيئا سوى تنفيذ قرارات الامم المتحدة . فماذا يريد حكام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

آخر تقاليع الاحتلال :

باسم "الديمقراطية" يعتدون على المواثيق الدولية ..

القدس — لمراسلنا الخاص — ارسل عدد من رؤساء البلديات في الضفة المحتلة ، وبينهم رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وطولكرم وجنين ، برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة يحتجون فيها على ما أقدمت عليه سلطات الاحتلال مؤخرا من اعتداء جديد على المواثيق الدولية وذلك فيما يختص بالانتخابات البلدية المزمع اجراؤها قريبا في الضفة المحتلة (اقرأ مقال الدكتور اميل توما على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

والقضية ان سلطات الاحتلال ، وبحجة « الدمقراطية » و « حقوق المرأة » ، أصدرت أوامرها بتعديل قانون الانتخابات البلدية الاردني بحيث تدخل النساء أيضا في سجل الناخبين . لقد كان واضحا ، من اللحظة الاولى ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي تهدم البيوت وتشرد المواطنين وتعتقل الرجال والنساء ، غير مهتمة لا بالدمقراطية ولا بحقوق المرأة . انما تسترت بهذه الشعارات السامية لا لغرض سوى اضفاء الشرعية والقانونية على الحكم الاسرائيلي الاحتلالي في المناطق العربية المحتلة .

ولكن القوانين الدولية واتفاقية جنيف وقرارات الامم المتحدة تحظر ، بوضوح تام ، على سلطة الاحتلال اجراء اي تعديل في القوانين المدنية المعمول بها في المناطق المحتلة .

كذلك علمنا ان رؤساء بلديات نابلس (الحاج معزوز المصري) وطولكرم (حلمي حنون) ورام الله (كريم خلف) أرسلوا مذكرة احتجاج ، بهذا المعنى ، الى وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس . كما احتج على هذا الاعتداء ، أيضا ، رئيس بلدية البيرة حين قام الوزير بيرس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالاجتماع به وباعضاء البلدية في مدينة البيرة .

مستقبل أنغولا يحسم على أرض المعركة

اديس ابابا — انهى مؤتمر القمة الافريقي الطارئ اعماله صبيحة الثلاثاء الماضي دون ان يتوصل الى نتائج نهائية حول الوضع في انغولا .

فصوتت ٢٢ دولة مؤيدة الاعتراف بحكومة انغولا الشرعية ، التي اقامتها الحركة الشعبية ، وأيدت ٢٢ دولة اخرى الاقتراح الداعي الى اجراء مصالحة وطنية واقامة حكومة ائتلافية يشترك فيها ممثلون عن الحركتين اليمينيتين اللتين تدعمهما الولايات المتحدة وجنوب افريقيا .

ولم يشترك في التصويت على اي من الاقتراحين رئيسا حكومتي اثيوبيا ، البلد المضيف ، واوغندا ، التي يرئس رئيسها ، عيدي امين ، الدورة الحالية للمنظمة .

وذكرت الوكالات ان اثيوبيا لم تشترك في التصويت على الرغم من اعترافها بحكومة انغولا الشرعية تفاديا لحدوث انشقاق في منظمة الوحدة الافريقية .

وجاء في البيان الختامي ان الدول الافريقية المشتركة في المؤتمر آثرت ، بعد ان استمعت الى تقارير عن الوضع في انغولا والى اقتراحات لحل الازمة الانغولية ، ان تنهي مؤتمرها بهذا الشكل على ان تواصل لجنة المتابعة السياسية الخاصة بحث الوضع .

ويبدو ان محاولات تجري الان للتوفيق بين الاقتراحين ولمنع تعمق الشقاق بين الدول الافريقية المحافظة منها ، والتقدمية ، الذي اتسع خطره في اثناء انعقاد المؤتمر . فعقد رؤساء تنزانيا وموزمبيق (تؤيدان الحركة الشعبية وحكومتها الشرعية) وزامبيا وبوتسوانا (تؤيدان الحركتين اليمينيتين) ، مؤتمر قمة مصغرا في العاصمة التنزانية لمواصلة البحث في القضية الانغولية .

ولم تتوقف ، في الوقت ذاته ، مساعي الامبريالية الامريكية لفرض تسوية تصون مواقع أعوانها في الدولة الفتية . ففضلا عن تجنيد الدول الافريقية المحافظة واليمينية لمساعدة الحركتين اليمينيتين واصلت الولايات المتحدة ارسال العون العسكري والمرتزقة والاموال الى المتمردين . وعاد وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الى التهديدات الابتزازية ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي يقدم العون الى الشعب الانغولي في حربه الوطنية التحررية . فهدد كيسنجر انه ما لم يكف الاتحاد السوفييتي عن تقديم هذا العون لحكومة انغولا الشرعية فان مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، التي تجريها البلدان ، ستتأثر سلبيا . غير ان الاتحاد السوفييتي سبق ورفض هذه التهديدات الابتزازية واصر على مواصلة تقديم العون لانغولا .

هذا وتؤكد الوكالات ان القوات الحكومية واصلت احراز الانتصارات العسكرية على أرض المعركة . فتمكنت من دحر قوات الحركة اليمينية الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

صوت من الماضي المعيب ..

نيويورك — نشرت السيدة غولده مئير ، رئيسة الوزراء السابقة ، مقالا بقلمها في صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، امس الاول ، انكرت فيه انها كانت قد انكرت وجود الفلسطينيين . ولكنها اتبعت هذا الانكار بكلام هو الاثبات التام وذلك حين قالت انها تنكر وجود شعب فلسطيني ولكنها لا تنكر وجود الفلسطينيين . ثم استرسلت السيدة غولده مئير قائلة ان قيام دولة فلسطينية صغيرة هو بمثابة قنبلة زمنية في قلب دولة اسرائيل . ويعلق محررنا السياسي على ذلك بقوله : ما اعجب تصاريف القدر . لقد كان بعض الزعماء العرب ، في سنوات خلت ، يقولون هذا الكلام نفسه عن دولة اسرائيل الصغيرة ....

الجنرال رابين يحيي ويميت .. يقيم دولا ويلغي أخرى!

القدس — في فندق هيلتون الفخم هنا ، وأمام ٢٥٠ امريكيا من زعماء حركة بيع السندات الاسرائيلية (بوندز) وقف رئيس الوزراء الاسرائيلي ، الجنرال اسحق رابين ، واخذ يرسم خارطة الشرق الاوسط في المستقبل ..

رفع أصبعه في وجه العالم بأسره منذرا اياه « بالفوضى الشاملة » اذا « سمح العالم الحر باجراء تعديلات على قرارات مجلس الامن التي ترتكز عليها مفاوضات السلام بين الطرفين» .. وكأن العالم قد نسي ان اصرار حكام اسرائيل ، وعلى رأسهم غولده ورابين ، طول حوالي ٩ سنوات على رفض تنفيذ هذه القرارات هو هو الذي السار « الفوضى الشاملة » وسفك الدماء وتجدد القتال طول هذه السنين .

واما عن مصير المناطق المحتلة فقد نطق الرئيس الجنرال عجبا . قال ان مصير الضفة المحتلة يتقرر فقط بالانتخابات ، اي باستفتاء شعب اسرائيل ! هل سمعتم اعجب من هذا العجب في حين يعرف العالم كله ان مصير اوطان الشعوب تقرره الشعوب صاحبة هذه الاوطان لا المحتلين ؟

وأما بخصوص الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه فعناد ورفض ، أي الجنرال رابين رفض ، « السماح » لهذا الشعب بحقه في تقرير مصيره وفي انشاء دولته المستقلة الى جنب دولة اسرائيل ولكنه تلطف و « تنازل » بالسماح بنشوء دولة اردنية — فلسطينية في مكان ما من الضفة الغربية والضفة الشرقية . كذلك تلطف و « تنازل » بقبول اشتراك فلسطينيين في وفد اردني الى مؤتمر جنيف !

وبعد هذا اللطف الزائد أخذ بكيل الشتائم ضد من سماهم « العرب المتطرفين — سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية وبتأييد الاتحاد السوفييتي » الذين اتهمهم باتهام يعملون على افشال صداقاته الجديدة مع قادة مصر الحاليين ويعملون على افشال اتفاقيته الكيسنجرية مع السادات ..

وعاد الجنرال ورئيس الوزراء الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الوزير غليلي يرى حربا جديدة !

تل ابيب — تكلم الوزير غليلي ، امس الاول ، في اجتماع لعصبة الصهيونيين الاوائل ، في قاعة « بني بريت » بتل ابيب ، فقال يجب الا نخرج من حسابنا احتمال نشوب حرب تنذر بمواجهة تجارب قاسية جدا . وعلى هذا الاساس دعا غليلي الى وحدة قومية في اطار المسؤولية العامة استعدادا لمواجهة الاحتمالات .



وهاجم غليلي مجلس الامن فقال ان اجتماعاته هي بمثابة هجوم ايديولوجي سياسي بشع على اسرائيل . وربما تحول هذا الهجوم الى هجوم عسكري ضد مجرد قيام دولة اسرائيل !

المأساة الفلسطينية

القدس — اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان قوات الامن الاسرائيلية قتلت ، بضربة نار واحدة ، أربعة من الفدائيين الفلسطينيين واحدهم لا يزيد عمره على ١٧ عاما .. وذلك في الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء الماضي ، قريبا من الحدود اللبنانية في اراضي مستوطنة مرجليت في الجليل الاعلى . وقال الناطق انه جرى اكتشاف الفرقة الفدائية في الليل فاضيئت المنطقة بالكشافات القوية ثم جرى تحديد موقع الفدائيين والقضاء عليهم في الصباح . وتوقف جميع اهالي مستوطنة مرجليت عن العمل في ذلك اليوم وخرجوا ، رجالا ونساء واطفالا ، للتفرج على موقع المعركة . وقال الناطق انه لم تقع اية اصابة في الجانب الاسرائيلي وان جثث ثلاثة من الفدائيين وجدت قريبة من بعضها البعض وان جثة الرابع وجدت في مكان أبعد وقد شوهها الرصاص كليا .

طلبة جامعة القاهرة يتظاهرون ضد تشويه سمعة عبد الناصر

القاهرة — لا يزال الوضع في جامعة القاهرة متوترا في اعقاب المظاهرات الصاخبة التي قام بها طلبة الجامعة احتجاجا على حل ناد للطلبة يحمل اسم جمال عبد الناصر .

وكانت سلطات الجامعة قد حلت في الاسبوع الماضي « نادي الايديولوجيا الناصرية » واقترحت اقامة ناد آخر مكانه تحت اسم « النادي الايديولوجي المصري » .

وقد عارض الطلبة هذه الخطوة وتظاهروا ضدها .

والمعروف ان نظام حكم السادات يحاول منذ مدة تشويه سمعة نظام حكم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رابين الى واشنطن

القدس — سيتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، الى واشنطن في ٢٧ الجاري لاجراء مباحثات رسمية مع الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر . وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، قد اجرى محادثات مع زميله الامريكي عاد منها الى اسرائيل ، امس الاول ، بوعد امريكي رسمي بأن تقوم الولايات المتحدة بمشاورة حكومة اسرائيل قبل اتخاذ اية خطوة في مجلس الامن . وكان وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، قد زار واشنطن في الشهر الماضي لتنسيق صفقات الاسلحة .. وكل ذلك تمهيدا لزيارة رابين .

الصدق وحده يضفي علينا رداء الرجولة — فيدل كاسترو

★ الوطنية الصادقة أوصلت كوبا إلى الشيوعية ★

عن المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي — الحلقة الاولى

بقلم: إميل حبيبي


سكرتير اول الحزب الشيوعي الكوبي - الرفيق فيدل كاسترو - يلقي التقرير المركزي امام المؤتمر .

لولا انها جزيرة الحرية ـ كوبا التي تربت على التضامن معها اجيالنا الشابة ـ لكان من الصعب علي ، وهنا انا اعترف ، ان اتحمل مشاق السفر بالطائرة اكثر من اربعين ساعة ذهابا وعودة . ولكنني الان اشعر بالغبطة وبالرهبة مما يملأ قلب ذلك الذي كان موجودا حين وقوع مأثرة تاريخية . فابدأ بتوجيه الشكر الى الحزب على انه اختارني ، مع الرفيقين زاهي كركبي وابراهام ميلاميد ، لتمثيله في المؤتمر الاول ، التاريخي ، للحزب الشيوعي الكوبي ـ المؤتمر الذي اجمل طريق الثورة الكوبية نحو الاشتراكية والشيوعية ووضع الاسس الواضحة والمتينة لانتصار البناء الاشتراكي ، لاول مرة ، في النصف الغربي من الكرة الارضية . وكما قال القائد الفذ لهذه الثورة ، فيدل كاسترو ، في ختام تقريره الجامع امام المؤتمر فان «مايحدث الان هنا ـ في كوبا ـ كالذي حدث بالامس في قلب الامبراطورية القيصرية ـ روسيا ـ وما حدث في العديد من بقاع الارض ، انما هو تعبير عن مستقبل الدنيا» !

— ١ —

عقد المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي في قاعة كارل ماركس الرحيبة ، في العاصمة الكوبية الخضرة والعريقة ـ هافانا ، لمدة ستة ايام ابتداء من ١٧-١٢-٧٥ حتى ٢٢ منه وباشتراك ٢١٣٦ مندوبا يمثلون ما يزيد على مئتي الف عضو هم اعضاء الحزب الشيوعي الكوبي و ٨٦ وفدا اجنبيا يمثلون احزابا شيوعية وبعض الاحزاب الاشتراكية واكثرية حركات التحرر الوطني والاحزاب الوطنية التقدمية في مختلف انحاء العالم . لقد تحول المؤتمر ، منذ اللحظة الاولى ، الى مظاهرة جبارة تعبيرا عن وحدة التيارات الثورية الاساسية في عصرنا ـ العالم الاشتراكي وحركة العمال في الاقطار الرأسمالية وحركة التحرر الوطني ، ودعما قويا لهذه الوحدة ضد اعدائها من الداخل والخارج .

وتأكيدا لهذه الحقيقة الهامة جاء في قرارات المؤتمر ، في وثيقة السياسة الدولية ، ان : « المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي يؤيد بكل اصرار ، الوحدة النضالية بين القيادات العظيمة الثلاثة في عصرنا : النظام الاشتراكي العالمي وحركة العمال العالمية وحركة التحرر الوطني في وجه الاستراتيجية الامبريالية المشتركة المعارضة للاشتراكية ولتحرر الشعوب . وان كل من يحاول ان ينسف الوحدة داخل اي من هذه التيارات العظيمة ، او يحاول شق الوحدة فيما بينها ، انما يقف موضوعيا مع الامبريالية بغض النظر عن حقيقة دوافعه هو نفسه » .

ان هذه العبرة لم تفت على احد من الذين شاركوا في المؤتمر من مندوبي حركات التحرر الوطني . كما كان واضحا السبب في غياب ممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي المصري ، في ظل القيادة الساداتية ، في الوقت الذي اشترك فيه في المؤتمر الكوبي ممثلو الحركات والاحزاب الوطنية من جميع البلدان العربية بما في ذلك الجزائر واليمن الجنوبي وسوريا والعراق والصومال ومنظمة التحرير الفلسطينية.

— ٢ —

ومن الواضح ان تجربة الثورة الكوبية الظافرة هي تجربة فذة أثارت وتثير أوسع الاهتمام في أوساط القوى الثورية في جميع انحاء العالم .

فكوبا الصغيرة ، التي كان عدد سكانها قبيل انتصار الثورة لا يزيد على ستة ملايين نسمة (الان حوالي عشرة ملايين) والتي لا تبعد أكثر من ٩٥ ميلا عن حدود سيدة العالم الامبريالي ـ الولايات المتحدة ـ استطاع شعبها البطل ان يحرز النصر التام في ثورته التحررية وان ينتقل الى بناء الاشتراكية لتصبح كوبا أول دولة اشتراكية في أمريكا اللاتينية على الرغم من الحصار الاقتصادي والسياسي الشامل الذي فرضته الولايات المتحدة عليها وعلى الرغم من عمليات الغزو المسلح والتخريب التي نظمتها الامبريالية الامريكية ضدها . فانتصار الثورة الكوبية ، التحررية ثم الاشتراكية ، يثير بالطبع حماس القوى الوطنية والاشتراكية في جميع انحاء العالم مؤكدا انه في عصرنا من الممكن بناء النظام التحرر الجديد في كل بقعة من بقاع الارض .

« فالتاريخ الحديث يثبت ـ كما جاء في وثيقة السياسة الدولية التي اقرها المؤتمر ـ انه في الاوضاع المعاصرة تستطيع الشعوب ، المصممة على النضال في سبيل تحررها ، ان تهزم كل قوة امبريالية او رجعية مهما تبلغ من القوة والعدوانية . ولذلك اذا توفرت لهذه الشعوب القيادة السياسية الصحيحة القادرة على تعبئة الجماهير الشعبية معتمدة على الدعم الذي يقدمه وجود المجموعة الاشتراكية الجبارة وعلى التضامن الاممي المتعاظم » .

ولم يعد سرا ان أوساطا « يسارية » متطرفة ـ بما فيها ما يسمى « اليسار الجديد » ، في بلادنا كما في اقطار اخرى ، حاولت أن تظهر الثورة الكوبية على انها نقيض لتجربة الحركة الشيوعية العالمية وان طريق فيدل كاسترو هي بديل عن طريق الشيوعيين الكوبيين الاوائل . بل حاولوا وضع هذه التجربة في وجه الثورة الاشتراكية الكبرى ، ثورة اكتوبر التي انشأت الاتحاد السوفييتي. كما لم يعد سرا ان اوساطا وطنية ثورية حاولت تفسير التجربة الكوبية بشكل يدعم ادعاءها بانها تستطيع بناء الاشتراكية في بلادها بدون الشيوعيين وحتى ضد الشيوعيين !

فكان على المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، وخصوصا كان على القائد الفذ للثورة الكوبية ، السكرتير الاول للحزب الرفيق فيدل كاسترو ، ان يردا على هذه الدعاوى وان يزيلا كل التباس وغموض في مسيرة الثورة الكوبية . وقد فعلا ذلك حتى الغور وبأقصى الصدق والوضوح .

لقد قدم الرفيق فيدل كاسترو الى المؤتمر تقريرا جامعا اوضح فيه ان التجربة الكوبية اثبتت تماما صحة الموضوعات اللينينية بشأن الانتقال الى الاشتراكية وبناء الاشتراكية بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني . كذلك اوضح ان الحزب الشيوعي الكوبي الحالي هو استمرار خلاق لحزب الماركسيين اللينينيين الكوبي القديم الذي تألف قبل خمسين عاما اي في عام ١٩٢٥ . وهذا الحزب ، كما أعلن الرفيق فيدل كاسترو في تقريره ، « يعتبر نفسه كتيبة متواضعة ، ولكنها ثابتة ، من كتائب الحركة الشيوعية العالمية » .

واشد ما اثار احترامنا هو ذلك الاخلاص المتناهي للحقيقة ولقضية الشعب العادلة التي تحلى بها تقرير الرفيق فيدل كاسترو حين عالج المواقف الخاطئة التي عبرت عليها الثورة الكوبية في تاريخها الحافل .

« فالصدق وحده ـ كما قال في تقريره ـ يضفي علينا رداء الرجولة » .

ولقد خرجنا من المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي باقتناع اكيد بان الصفات الانسانية النقية التي تميز هذا القائد البطل للثورة الكوبية ، وعلى رأسها اخلاصه الذي لا حدود له لقضية الشعب الكوبي ووطنيته الصادقة واستقامته في معالجة الامور ، هي التي قادته الى الادراك بانه ما من طريق لانقاذ ثورة التحرر الوطني من الضياع وما من طريق للحفاظ على مكتسبات التحرر الوطني والاستمرار فيها الا بتحويل هذه المكتسبات الى اصحابها الذين حققوها ، الى الشعب العامل ، اي بالانتقال بثورة التحرر الوطني الى آفاق الثورة الاشتراكية .

وسوف أعالج ، فيما يلي ، هذا الجانب الهام من تقرير الرفيق فيدل كاسترو ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، فهو مثل مضيء امام جميع الثوريين بما فيهم الوطنيون الصادقون وخصوصا امام الثوريين الشباب .

— ٣ —

لقد استغرق التحضير للمؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي أكثر من عشرة أعوام . وكما جاء في دستور الحزب ، الذي اقره المؤتمر الاول ، فان الحزب تألف من الثوريين الماركسيين اللينينيين أعضاء حركة ٢٦ تموز (وهي الحركة المسلحة التي قادها فيدل كاسترو) والحزب الاشتراكي الشعبي (وكان هذا هو اسم الحزب الشيوعي الكوبي سابقا) وحركة الادارة الثورية وهي حركة طلابية جامعية في الاساس . فهذه المنظمات الثلاث هي التي اشتركت في الثورة التحررية ـ السياسية والعسكرية ـ ضد نظام الطاغية باتيستا الموالي للامبريالية الامريكية ، الثورة التي انتصرت ودخلت كتائبها المحررة العاصمة هافانا يوم الاول من كانون الثاني عام ١٩٥٩ .

وفي وجه الهجوم الامريكي الغادر على كوبا (غزوة خليج الخنازير في ١٧ نيسان ١٩٦١ والتي قضى عليها الشعب الكوبي في أقل من ٧٢ ساعة) أعلنت المنظمات الثلاث ان هدف الثورة الكوبية هو بناء الاشتراكية وعن اندماجها في حزب واحد للطبقة العاملة هو الحزب الشيوعي الكوبي .

وفي الفاتح من اكتوبر ١٩٦٥ اعلن رسميا عن تأليف اللجنة المركزية والمكتب السياسي وسكرتارية الحزب. وبدأت عملية دقيقة وطويلة الامد لانتقاء الاعضاء واقامة المنظمات وتربية الحزب تربية ماركسية لينينية خلال العمل الفعلي على بناء أسس النظام الجديد ـ الاشتراكي . وكانت حصيلة هذا العمل الدائب هي المؤتمر الاول الذي عقد في نهاية عام ١٩٧٥ أي بعد اكثر من عشرة أعوام .

وابرز الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره أمام المؤتمر ، الدور البارز الذي قام به حزب الشيوعيين الكوبيين الاوائل واصفا صلابة هؤلاء الشيوعيين في وجه القمع البوليسي الوحشي وحملة التحريض العنيفة على الشيوعية . ونفى عنهم التهمة التي يروجها « اليسار الجديد » باتهامهم « تخاذلوا عن القيام بالثورة المسلحة» . فقال : « واما الحزب الماركسي اللينيني ـ في زمن باتيستا ـ فلم تتسنى له لوحده لا الامكانيات ولا القوة ولا الاوضاع الداخلية والدولية التي تخوله القيام بثورة مسلحة . لقد كانت ثورة من هذا النوع ، في ظل الاوضاع السائدة آنذاك في كوبا ، مجرد مذبحة لا فائدة فيها » .

وفسر التجاءه هو ، مع رفاقه الشبان ، الى العمل المسلح كما يلي :

« وفي هذه الاثناء اصبح من واجب العناصر الثورية الجديدة هو تفسير الماركسية اللينينية وتطبيقها على الاوضاع الفعلية السائدة في بلادنا . وكانت هذه هي مهمة وواجب الشيوعيين الجدد لا لسبب سوى أنهم لم يكونوا معروفين كشيوعيين ولم يتعرضوا ، في مجتمعنا الذي كان موبوءا بالاراء المسبقة وبالسيطرة البوليسية ، للقمع وللعزلة التي كانت مفروضة على المناضلين المضحين بحياتهم من أعضاء الحزب الشيوعي الاول » .

ويفند الرفيق فيدل كاسترو دعاوي « اليسار الجديد » قائلا :

« ولكن المناضلين الجدد ، الذين ظهروا الى الوجود ، وبعكس ما يحدث كثيرا في اقطار اخرى مع الاسف ، تحلوا بالاحترام العميق والاعجاب الشديد بالشيوعيين القدماء ـ هؤلاء الذين ، خلال السنوات البطولية والقاسية ، كافحوا من اجل التغيير الاجتماعي ورفعوا عاليا ، بيد ثابتة ، أعلام الماركسية اللينينية النبيلة . ففي اغلب الاحيان كان الشيوعيون القدماء الاساتذة للشيوعيين الجدد ومثار حماسهم وامثلة لهم في الكفاح . وهذا درس عظيم من دروس ثورتنا لا يأخذه العديد من الناس في الخارج بالاعتبار مع انهم يدركون نقاوة ثورتنا وأبعادها التاريخية . يجب احترام التاريخ ومن الضروري استرجاعه تماما كما حدث » .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر لدى وصولهم الى مطار هافانا - وشاهد - من اليمين الى اليسار - الرفاق اميل حبيبي وزاهي كركبي وابراهام ميلاميد وبينهم رفيق كوبي .

— ٤ —

ومن منا لا يذكر ازمة الكاريبي ، في اكتوبر ١٩٦٢ ، حين اكملت الامبريالية الامريكية استعدادها لغزو كوبا غزوا مسلحا مكشوفا الامر الذي اضطر الاتحاد السوفييتي الى ارسال احدث الاسلحة ، بما فيها الصواريخ الذرية، الى كوبا لردع هذا الغزو ؟

لقد أدت حركة الاتحاد السوفييتي هذه الى ردع الامبرياليين . فمع أنهم ارغوا وازبدوا الا انهم اضطروا ، كما هو معروف ، الى التعهد الرسمي بعدم الاعتداء على كوبا مقابل قيام الاتحاد السوفييتي بسحب اسلحته الصاروخية. الا ان القيادة الكوبية ، في تلك الاثناء، لم تفهم هذا النصر الذي حققه الاتحاد السوفييتي لكوبا مما أدى الى توتر معين في العلاقات الكوبية السوفييتية بنت عليه العناصر المغامرة والمتطرفة قلاعا وقصورا في الهواء !

والان جاء الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره أمام المؤتمر ، بتقييم جديد ، صحيح ومخلص ، لازمة الكاريبي ونتائجها اعتمادا على ما أثبتته الاحداث منذ تلك الايام العاصفة . فقال :

« كان من حظ الانسانية أن الحرب جرى تفاديها . وفي الوقت نفسه استطاعت حكومة الولايات المتحدة أن تتأكد من أن عدوانها الوقح والمهين والمغامر على بلاد صغيرة صامدة من الممكن أن يؤدي الى كارثة وان قوة المعسكر الثوري المتعاظمة وتضامنه هما في الواقع عقبة كأداء في وجه الوقاحة الامبريالية . فقد اضطرت الامبريالية ، وكجزء من الحل ، الى التعهد بعدم غزو كوبا . وفي تلك الوقت كان من الصعب على الكوبيين أن يفهموا هذه المعادلة بقيمتها الحقيقية . وأما اليوم ، وبعد ١٣ عاما ، فاننا نجد موضوعيا أن أزمة اكتوبر ١٩٦٢ انما كانت انتصارا للمعسكر الثوري . فالاتحاد السوفييتي الان اشد قوة وجبروتا . وتوازن القوى تغير تغيرا كبيرا في مصلحة القوى الثورية . ولذلك لم يعد أمام الولايات المتحدة من طريق سوى تنفيذ تعهداتها. وكان النصر في الحفاظ على السلام في أحرج الاوقات بدون التضحية بالاهداف السياسية الاساسية في وجه بديل الحرب المخيف . وأما ما تظاهرت به الامبريالية من نجاح ، في ذلك الوقت، فقد تبدد كفقاعة صابون . وحتى الحرب الباردة بدأت تنحسر بعد ذلك الامتحان البارد » .

والحقيقة أن التجربة الكوبية نفسها قد أوصلت القيادة الكوبية الى علاقات الثقة التي لا حدود لها بعهد الاشتراكية بالاتحاد السوفييتي الذي لولاه ، لولا جبروته العسكري ومساعداته الاقتصادية السخية والنزيهة لكان مصير الثوريين الكوبيين ، كما قال فيدل كاسترو نفسه ، مثل مصير ثوار كومونة باريس.

لقد كان تقرير الرفيق فيدل كاسترو امام المؤتمر انشودة كاملة في تقدير الاتحاد السوفييتي وصداقته المبدئية وما قدمه ويقدمه الى كوبا من مساعدات في جميع المجالات بما فيها العسكرية والاقتصادية والخبراء الذين دربوا القوات الكوبية المسلحة تدريبا متقنا تحس به الامبريالية الامريكية مباشرة على حدودها وفي كل مكان ـ مثلا انغولا الان ـ يطلب شعبه التضامن الاممي معه في وجه العدوان الامبريالي.

« فثقتنا ببلاد لينين ـ قال فيدل في تقريره ـ هي ثقة لا حدود لها وذلك لانه خلال اكثر من نصف قرن أثبتت الثورة السوفييتية تقيدها بالمبادئ وخط التعامل القائم في سياستها الدولية . ولقد اثبتت ذلك لا في كوبا فقط بل في فيتنام وفي الشرق الاوسط وتجاه المستعمرات البرتغالية المناضلة من اجل استقلالها ، وفي تشيلي وقبرص واليمن وانغولا وفي كل مكان في العالم حيث تتصدى حركة التحرر الوطني للاستعمار وللامبريالية وكما وقفت ، في يوم مضى ، مع الشعب الاسباني البطل وقفة مشرفة » .

وجاء في وثيقة السياسة الدولية التي اقرها المؤتمر ، أن :

« السياسة الخارجية لحزبنا تتركز في الحلف الجبار الذي يوحد بين الحزبين والشعبين والدولتين والحكومتين في كوبا وفي الاتحاد السوفييتي ـ حلف جعل من الممكن ان يحافظ الشعب الكوبي ، ببطولة ووعي مرتفع ، على استقلاله الوطني التام وعلى منجزات ثورتنا . وان المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ليؤكد على مهمة توطيد هذه الوحدة ودعمها على اعتبار انها عامل حيوي في السياسة الخارجية للحزب الشيوعي الكوبي » .

ومما له دلالة كبيرة الموقف الايجابي الواضح الذي وقفه المؤتمر ، في تقرير سكرتيره الاول الرفيق فيدل كاسترو وفي قراراته ، من سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي ـ هذه السياسة التي وضعها الاتحاد السوفييتي وخطط لتحقيقها برنامجا متكاملا في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين . ومن هذا المنطلق ومن منطلق شجب كل تحريض معاد للسوفييت ، رفض المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي مواقف وسياسات القيادة الماوية في الصين التخريبية والانقسامية والمعادية للاتحاد السوفييتي ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ولم يكتف الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره ، بتحليل الاخطاء التي ارتكبت وبازالة هذه الاخطاء . بل قام بعملية انتقاد ذاتي صريحة وعميقة من الممكن أن توضع أمام جميع الثوريين ، خصوصا الوطنيين والشباب ، مثالا على الاخلاص للحقيقة وعلى التواضع الثوري الذي يدعو الى الاعجاب . وصدق الرفيق فيدل حين قال ، في خطابه الختامي في المؤتمر : «ان الانتقاد الذاتي هو خير من الرضى الذاتي وان التواضع الذاتي هو خير من الاعجاب الذاتي . ومن يرضى عن نفسه لا يكون ثوريا » ..

وفي تقريره أمام المؤتمر عزا الاخطاء التي وقعت فيها القيادة الكوبية في السابق الى أمرين : حماسة الثوريين الشباب وروح البرجوازية الصغيرة ، الشوفينية أحيانا ، التي يحملونها معهم الى معسكر الثورة .

فعن الامر الاول قال ان الثورات تمر ، عادة ، في مرحلة مثالية ـ يوتوبية ـ حين يتوهم الثوريون أن « ارادة الاشخاص وأمانيهم ورغباتهم تستطيع أن تقفز على الحقائق الموضوعية وان تحقق أي شيء .. ولكن الثوري ملزم أيضا في أن يكون واقعيا وفي ان يتصرف بموجب قوانين التاريخ والمجتمع وأن ينهل من معين علم السياسة والتجربة العالمية تلك المعرفة التي لا يمكن الاستغناء عنها في قيادة العملية الثورية » .

وقال عن بقايا الروح البرجوازية الصغيرة الشوفينية ، « التي أثرت على هؤلاء منا الذين وصلوا الى الثورة عن طريق الثقافة فقط » انها تؤدي الى عدم التواضع :

« فمنذ البداية الاولى لم تحاول الثورة الكوبية الاستفادة من خبرة الشعوب الاخرى الغنية التي أخذت تبني الاشتراكية قبلنا بوقت طويل. ولو كنا اكثر تواضعا ولو لم يركبنا داء التعالي لكنا ادركنا أن النظرية الثورية غير متطورة تطورا كافيا في بلادنا .. ولكنا بحثنا ، بتواضع يليق بالثوريين، عن كل ما يمكن تعلمه من هذه المصادر وطبقناها على الاوضاع الخاصة في بلادنا » ..

* * *

لقد لاحظنا أن هذا التواضع الثوري وهذه الاستقامة الثورية قد طبعا المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي كله بل الشعب الكوبي البطل بمجموعه المتجانس من مختلف الالوان كحديقة دائمة الازدهار مثل خضرة كوبا الابدية. وهذا ما سنكتب عنه في الحلقة القادمة.



انقلاب عسكري في الاكوادور

أفادت وكالات الانباء العالمية في نبأ لها من عاصمة الاكوادور ، كيتو ، ان ثلاثة من كبار ضباط القوات المسلحة في تلك البلاد اطاحوا بحكومة الرئيس رودريغيز لارا في انقلاب عسكري ، مساء يوم الاحد الماضي ، وان قادة الانقلاب اقاموا مجلسا عسكريا ثلاثيا لحكم البلاد .

وقد أعلن قادة الانقلاب في أول تصريح رسمي لهم ، الاثنين الماضي ، ان المجلس العسكري سيحكم البلاد في السنتين القادمتين ، وفقط ، بعد ذلك يمكن العودة بالبلاد الى الحكم المدني . وأمروا بفرض الاحكام العسكرية والعرفية في جميع أنحاء البلاد ونظام منع التجول في العاصمة ، كيتو ، وفي المدن الرئيسية الاخرى .

وقد وقع الانقلاب ، الذي قيل انه كان أبيض ، في أثر انفجار الازمة السياسية المستعصية التي اجتاحت الاكوادور ، في النصف الثاني من العام الماضي ، واحتدت في الايام الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر أن الرئيس لارا تسلم السلطة في البلاد في شباط ١٩٧٢ ، أي قبل ٤ أعوام وذلك في انقلاب عسكري أيضا . وقد انتهج لارا ، منذ البداية ، سياسة أرضت قوى اليمين والبرجوازية المرتبطة بالاحتكارات الامريكية . الا أن اكتشاف منابع النفط الغنية في منطقة الغابات وعلى الساحل واتساع النقمة الشعبية على التخلف الاجتماعي والاقتصادي في الاكوادور وازدياد المطالبة العمالية والديمقراطية بتصنيع البلاد واستخدام عائدات النفط المكتشف ، كل هذا دفع حكومة لارا الى انتهاج خط تقدمي أثار حفيظة وغضب اليمين ومخاوفه . وقد أعلنت حكومة لارا عن برنامج سياسي واقتصادي يستهدف النهوض بالبلاد من أزمتها السياسية والاقتصادية . ويبدو أن الاعلان عن هذا البرنامج هو الذي دفع عددا من قادة القوات المسلحة الى التمرد على حكومة لارا في ايلول من العام الماضي . الا أن التمرد قمع ووقفت النقابات العمالية مؤيدة حكومة لارا ونددت بالمتمردين . وحذرت القوى الديمقراطية في الاكوادور ، وفي طليعتها الشيوعيين ، من عواقب نشاط اليمين الذي كان الانقلاب الفاشل في ايلول الماضي أوجه . وأكدت هذه القوى أن الطريق لافشال قوى اليمين هو في تعميق الاصلاحات ووضع حد للغلاء المتفاقم وتردي مستوى معيشة العاملين واشاعة الحريات الديمقراطية .

غير أن تطور الاحداث في الاشهر القليلة الماضية ، التي أعقبت تمرد ايلول الفاشل ، دلت على بداية تحول نحو اليمين في حكومة لارا وتراجع عن سياسة التصنيع الوطنية . كما لم تفعل الحكومة شيئا لكبح الغلاء والتضخم . ويبدو أن قادة القوات المسلحة الذين وقفوا الى جانب حكومة لارا ، في أثناء تمرد ايلول ، هم الذين أرغموا الرئيس

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

عن الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة

الحكم الذاتي في الضفة المحتلة محاولة جديدة فاشلة حتما

بقلم: الدكتور اميل توما

قررت سلطات الاحتلال اجراء انتخابات بلدية في مدن الضفة الغربية الاربعة والعشرين في شهر نيسان القادم وفي سبيل تأكيد نهجها « الدمقراطي » منحت النساء حق الانتخاب لاول مرة ..

وقد جرت الانتخابات البلدية لاول مرة ، بعد الاحتلال في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، في عام ١٩٧١ ولكن بدون تعديل القانون الانتخابي .

وكما ان تلك الانتخابات ارتبطت بمحاولة المحافل الاسرائيلية الحاكمة خلق « كيان فلسطيني » من عناصر مهادنة تستسلم امام الاحتلال وترضخ لاملائه .. كذلك ترتبط الانتخابات هذه المرة بمشروع تنصيب ادارة محلية في الضفة الغربية المحتلة .

المزاعم المعلنة والدوافع الحقيقية

قال وزير الحربية والمشرف « الشرعي » على المناطق المحتلة ، شمعون بيرس ، في طرحه الفكرة في اجتماع عقده في بلدية بيت جالا في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٥ :

« حدثت تغيرات واسعة في المنطقة واصبح سكان الضفة الغربية يؤمنون بحتمية التعايش السلمي مع جيرانهم اليهود وبعدم جدوى التطرف والعنف وتوصلوا الى ان حل المشاكل ممكن عن طريق التفاهم والتعايش فقط وليس عن طريق العنف » !!

واضاف ، بعد ان ذكر ان الاردن اعلن انه لا يمثل سكان الضفة .. وان اسرائيل غير مستعدة لاجراء مفاوضات مع « المنظمات المتطرفة » ـ اي منظمة التحرير ، ولهذا :

« قررت الحكومة انه من الواجب ملء هذا الفراغ بادارة ذاتية او حكم ذاتي وذلك من اجل مصلحة السكان . وستقوم بدورها بتشجيع السكان على ادارة شؤونهم المحلية بانفسهم » .

وطور بيرس نظرياته فأكد على « الثورة الفكرية » ! التي احدثها الاحتلال . فقال ان تغيرات اجتماعية حدثت في الضفة الغربية وظهرت فئات جديدة من المثقفين والعمال الذين بداوا في اخذ نصيبهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية . والدليل : الاهتمام الذي يبديه سكان القرى التي ستجري فيها الانتخابات القروية (جرت فقط في نهاية تشرين الاول ـ ا. ت) .

لسنا بحاجة الى عناء كبير حتى تكشف عن عورات هذا الكلام . فالذي يرفض التعايش السلمي ويستخدم العنف في سبيل منع تسوية العلاقات العربية ـ الاسرائيلية على أسس عادلة وعلى مبادىء الاحترام المتبادل هو حكام اسرائيل لا غيرهم ..

واما الفراغ فهو وهمي كما كان في الخمسينات حين توهم الرئيس الامريكي ايزنهاور بانه قائم في الشرق الاوسط بعد هزيمة الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين ، ومعهم حكام اسرائيل ، في حرب السويس لعام ١٩٥٦ .

وفي هذا الصدد لا يستحق كلام بيرس ، عن التغييرات الاجتماعية وظهور فئات جديدة من المثقفين والعمال ، اي رد جدي .. فالحقيقة ان الاحتلال يبذل كل جهد ويسخر أسوأ أساليب القمع والارهاب ليمنع العمال والفلاحين والمثقفين الواعين من ممارسة حرياتهم الدمقراطية .. بل لقد طردت سلطاته العسكرية مئات المثقفين والعمال الواعين ، الذين اعربوا عن معارضتهم القسر والعنف الاحتلالي ، او شكت هي انهم من المعارضين لسياستها الكولونيالية التعسفية ... وحتى يومنا هذا لا يزال يقبع في السجون عشرات المثقفين والعمال دون محاكمة او تهمة .

وعلى هذا الضوء تكتسب مسالة الفراغ مفهوما اخر .. فالفراغ لا يقوم في الضفة الغربية المحتلة .. او في غيرها من المناطق المحتلة بل في السياسة الاسرائيلية التي اوصلت اسرائيل الى عزلة خانقة على الصعيد الدولي يجسمها اليوم غيابها عن اجتماع مجلس الامن الذي يبحث القضية الفلسطينية باشتراك وفد منظمة التحرير .

وانطلاقا من هذه الرؤية تتضح دوافع حكام اسرائيل من تلويحهم مرة اخرى بالحكم الذاتي او الادارة المحلية .

فالقضية الجوهرية ليست قضية استعداد لمفاوضة منظمة تحرير فلسطين بل قضية الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه الى جانب اسرائيل .

وهذا ما يرفضه حكام اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم ـ رفضوه قبل قيام منظمة تحرير فلسطين في عام ١٩٦٤ .. ويرفضونه اليوم بعد ان اعترفت منظمة الامم المتحدة مجددا بهذا الحق .

والواقع ان منظمة الامم المتحدة اعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير قبل ان تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وبحقها ان تحتل مركز المراقب في المنظمة الدولية .

ومن هنا يمكن القول ان اعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته الى جانب اسرائيل يقودهم منطقيا الى رؤية منظمة التحرير طرفا وحيدا في عملية تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة وانهاء ازمة الشرق الاوسط التي نجمت عنها .

وهكذا ، فالتلويح بالحكم الذاتي اصبح صيغة حكام اسرائيل لاجهاض النضال من اجل الدولة الفلسطينية التي تزايد اجماع الراي العام العالمي على ضرورة قيامها كشرط ، لا يمكن الاستغناء عنه ، لحل النزاع الاسرائيلي العربي .

التوقيت والمكنسات

اكثر من سياسي ومفكر اسرائيلي طرح في المدة الاخيرة القضية الفلسطينية على بساط البحث على

— البقية على صفحة ٥ —

في تشيلي
يحتفلون بذكرى تأسيس الحزب الشيوعي حتى في غياهب السجون وتحت الأرض!

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ في الذكرى ال ـ ٥٤ لتأسيس الحزب الشيوعي التشيلي اعلن عضو اللجنة المركزية ط . كانترو « ان جماهير الشعب في تشيلي ، الواقعة تحت نير الطغمة الفاشية ، تشارك حزبها الشيوعي في اجتماعات شعبية لهذه المناسبة تعقد في مختلف انحاء البلاد .. وحتى في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال الفاشية » .

وكان الرفيق كانترو يتحدث في اجتماع احتفالي اقيم بالمناسبة ، في بيت اتحاد جمعيات الصداقة في موسكو . فقال ان الشيوعيين يحيون هذه الذكرى بتشديد النضال جنبا الى جنب مع اوساط ديمقراطية واسعة ضد الدكتاتورية ومن اجل اقامة جبهة واسعة مناهضة للفاشية. وشكر بحرارة حملات التضامن الدولية مع شعبه وأكد ان هذا التضامن يشكل مساعدة جبارة للشعب التشيلي كي يدحر الفاشية .

الاتحاد قبل ربع قرن

صدور الاتحاد يوميا!

القدس ـ اثيرت في الكنيست ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، قضية ورق الصحف وضرورة اهتمام الحكومة بتزويد الصحف بالورق اللازم بشكل منتظم . فالصحافة هي اداة التعبير عن الراي وتقوم بمهمة عامة هامة .

وتكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي فقال ان القضية لا يمكن التكلم عنها حسب الاعتبارات التجارية . فهي قبل كل شيء حرية التعبير عن الراي .. وطلب ان تزود الصحف بالورق اللازم لضمان صدورها المنتظم . ثم اثار قضية الصحف غير اليومية فطلب الكف عن الاجحاف اللاحق بها . وذكر ان في اسرائيل ثلاث صحف باللغة العربية هي «اليوم» (جريدة الحكومة) و « حقيقة الامر » (جريدة اتحاد عمال فلسطين) ـ اليوم الهستدروت ـ و « الاتحاد » . واشار الى الاجحاف اللاحق بالاتحاد التي هي اوسع هذه الجرائد انتشارا . وقال يجب الا تقتصر الصحافة اليومية العربية على واحدة حكومية .. بل يجب السماح لكل هيئة بأن تصدر جريدة يومية اذا طلبت ذلك .

وأخيرا اطلق سراح الشيوعيين المنفيين

حيفا ـ واخيرا ، وبعد نفي دام خمسة اشهر ، في اوضاع صعبة للغاية ، افرج عن الرفيقين محمد يوسف شريدي (ام الفحم) ومحمود الناشف (الطيبة) وعادا من منفاهما في قرية برطعة الثانية الى قريتيهما يوم الاثنين الماضي . وقد كانت مدة نفيهما ثلاثة اشهر ، ولكنهما قضيا في المنفى شهرين اضافيين هكذا وبدون سبب .

وطلب منا الرفيقان ان ننقل ، على صحيفة الاتحاد ، تحياتهما الاخوية الى اهالي برطعة الكرام الذين اعتنوا بهما على الرغم من صعوبة الحالة الاقتصادية في القرية .

نداء مجلس السلام العالمي لعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين

هلسنكي ـ دعا سكرتير مجلس السلام العالمي العام ، روميش شاندرا ، في رسالته الى حركات السلام ، الى تصعيد المساعي لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

وتقول وكالة « تاس » ، التي اوردت الخبر ، ان مجلس السلام العالمي يدعو في رسالته المذكورة الى تجديد انعقاد مؤتمر السلام في جنيف باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة اشتراكا متساويا وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية .

ويؤكد شاندرا في رسالته ان حل القضية في الشرق الاوسط ممكن على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

مع سعود الأسدي في أغاني الجليل

بقلم: شفيق حبيب

مع اشراقة هذه السنة اطل علينا شاعرنا المعروف سعود الاسدي حاملا بيمينه ديوانه الزجلي الاول « اغاني من الجليل » ليقدمه بين يدي والده معربا عن حبه له ومعترفا بفضله عليه .

وسعود الاسدي اسم لامع في دنيا الادب عندنا ، وله صولات وجولات في ميادينه الرحبة . فلقد عرفناه شاعرا فصيحا مجيدا . ولكن لم يعرفه الكثيرون زجالا محليا .

لقد نشأ سعود في ظلال دوحة زجلية وارفة الظلال . ومنذ نعومة اظفاره كان رنين القوافي يطرق مسمعيه فيصقل موهبة كانت في طور التكوين حتى اكتملت وتكاملت لها الاسباب فتفجرت عن ديوان زجلي يمثل قمة الكلمة والمعنى والصورة .

وعلى ما يبدو فان الزجل يتفجر في بيوت غنية بهذا التراث كما تتفجر ينابيع الادب في بيوت اليازجي والمعلوف والبستاني . فلا عجب اذن اذا رأينا شاعرا قادرا يكتب بالفصحى كسعود يتحول اليوم ليقدم لنا ديوانه الاول بلغة عامية . فلنسمعه يقول في باب « اللغة العربية » :

« فكم من موقف فصيح ... وكم من موقف عامي يسمح تصيحا . وعليه فهناك بلاغة ومعايير فنية تخص الفصحى ، وهناك بلاغة ومعايير فنية تخص العامية ، وليس كل تركيب التزم الاعراب هو الارقى لانه فصيح ، وليس كل تركيب لم يلتزم الاعراب هو الادنى لانه عامي » .

ان صدور ديوان زجلي في هذه الديار وعلى هذا المستوى يعد فتحا مبينا في هذا الضرب من الفن الفولكلوري خاصة وان الكلمة التي يستعملها سعود ترتفع من تدني العامية الى لغة ثالثة هي بين الفصحى والعامية كما في قصيدة « تخمين » نقرأ :

تخمين لما شافك البلبل حكى ... ترغلو باللغة العنصوصية قزل
ولما لمع في خاطرو ضوء الذكا ... ... في حديثو ما نزل
وتيفتي غلو بالشعر الها اشلكن ... ... تراكيبو بتنغام الازل
والها خلد للصمت بجناحو اتكى ... ... البارة وفيها اعتزل

ان كلمات : اللثغ وضوء الذكا وتشخو وهنيهة شاردة وخلد للصمت غير مستعملة في لغتنا العامية . فمن هنا ، فان سعودا ارتأى ان يدخلها في زجله كي لا تتدنى العامية الى الحضيض بل ترتفع الى الفصحى ما أمكن .

وفي قصيدته « زيتونتي » نتعرف على مدلول الكلمة عند سعود :

زيتونتي والشعر زيت الخابيه ... وما فيش فكرة الا وصوتي تراجها
وعند الحكي بحكيش كلمة نابيه ... والفن سري كلمتي ومعراجها
ولو كانت نجوم الليالي خابيه ... بيعت كلمتي تشع في ابراجها

ان هذا الديوان عزيز على نفسي حيث واكبت ولادة معظم قصائده وسمعتها في حين لم يجف مدادها بعد . فكانت تملأني نشوة ، كيف لا ؟ وانا ابن بطاح الجليل الاخضر الشماخ ذو الاذن التي نشأت على سماع الشبابة والجفوز والعتابا والميجنا .

ولقد كنت شخصيا اجهل ـ كما يجهل الكثيرون ـ ان للزجل قواعد وموازين ضابطة كالشعر الفصيح . فنحن نعرف ان للشعر الفصيح ستة عشر بحرا وكنا نجهل ان للشعر العامي ثلاثة عشر بحرا ايضا ، حتى صدر هذا الديوان واذا بمقدمته تكشف عن الكثير من خبايا فن الزجل واذا بتلك المقدمة بحث شاف عن « منابع الزجل » و « اللغة العربية » و « اوزان الشعر العامي وقوافيه » و « بحور الشعر العامي » و « التقطيع في الشعر العامي » واخيرا « فنون الشعر الشعبي » على انواعها الشروقي والحداي مربعه ومثمنه والفرعاوي والعتابا والقرادي والحورية وغيره .

وتدل مقدمة الديوان وقصائده دلالة قاطعة على ثقافة واسعة هي خلفية صلبة متينة لهذا الكتاب . وكيف لا يكون الامر كذلك اذا ما علمنا ان سعودا هو أحد أساتذة اللغة العربية في بلادنا حيث يحفظ المتنبي من الفه الى يائه ناهيك عن باعه الطولي في الادب العربي قديمه وحديثه .

وسعود هو أحد ابناء هذا الشعب الطيب . فلا بد له اذن من وقفات أمام الزمان وصروفه . ففي قصيدته « سهرت ع الزجل » يقول :

سهرت عالزجل في وقتو واوانو ... سهر طالب زكي عا امتحانو
حتى يصل :
وسهر شخص ابتعد عن وطن غالي ... وكلو امل يرجع علوطانو

أما قمة التمزق الذي عاناه وبعانيه سعود فيبدو جليا في قصيدته « في العيد » والتي اعتبرها قمة في الصدق والحس الانسانيين ولا مجال لايرادها هنا ولكن اقتطف بعض الابيات :

في ناس يوم العيد شربوا نبيذ ... وشربت مثل المر من كاسي .
ومنها :
وسألت قلبي : قول بالتحديد ... متى ايش يتغنى ويتقاسى
ان كنت يتغاني من التشريد ... بيهم مغنانك عل راسي
او كنت يتقاسي من التقييد ... بهم على صدري جبل راسي
وما دام كتم الهم مني بالايد ... لما يفيق النفس حساسه
البرح همومك للي عامل عيد ... وخلي بسمعو تطعن جراسي

ومنها :
ولولا الامل ما ارسل التغريد ... على السنونو اللي هجر بيتو
لما انهدم بيتو بقيت قاسي

ان هذا الديوان مليء بالتجارب الحياتية التي يفتقر اليها ديننا الفصيح في هذه البلاد كقول الشاعر :

عنا بهالقرى يامنا معاول ... تقحط بور تاحصد سنابل
بموضع كل صخرة انقر تنسه ... عليها عرزلة بوقعة بلابل

وكقوله :
في اعتقادي اللي يكافح بالقلم ... مثل اللي في المعركة وبيدو علم
تينيتهم حلو صليب الطلطة ... ومثل المسيح تحملو كل الالم .

كذلك فان هذا الزجل يحملنا الى ايام خلوة وادعة برغم ما كان فيها من شظف العيش والحرمان ولكن ولاسفنا الشديد فان الكلمات التي كنا نستعملها كذلك اخذة بالاختفاء من قاموس حياتنا اليومية بسبب المدنية الزاحفة :

رجعتي من الطابون ، لعتي المعرمه ... وجبت ما بتكر شو كنتي تغرمي
آه .. فرفحينه وكان جنب المصطبه ... سلة التين وشو ملانه .. معرمه
نسينا الطابون والفرفحينة وسلال التين اذ لا وقت لدينا لزيارة ارضنا التي هجرناها منذ سنين وسنين .

ان من يقرأ هذا الديوان يبهره ذلك الرسم بالكلمات حيث تجد لوحات مشرقة متكاملة لا ينقصها الا ريشة فنان . وهذه القدرة لا تتفجر الا على يد قلم تلين له أعنة الكلمات .

فتحية اكبار واعزاز لابي تميم على هذه الجهود الجبارة راجينه ان يواصل الدرب وان تبقى قريحته خصبة معطاءة .

***

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم: حنا ابراهيم

الحلقة السادسة

وغيرنا لم يكن أوفر حظاً

قضينا ليلتنا الاولى في العراء ، بعد ان ضللنا الطريق في الجبال . واضيف الى ما كنا نعانيه عذاب العطش . ولم يكن الصغار يفهمون عمق الكارثة . وكان الماء مطلبهم الوحيد . وكانت امرأة خالي تتساءل من حين الى آخر: يعلم الله ايش جرى للمعتقلين . ولم يكن زوجها أو اخوتها بين المعتقلين . ولكنها كانت تدرك أن مصيرنا جميعا مرتبط بمصيرهم . وخالي الذي كان فتى ايام السفر برلك لا يذكر فاجعة مماثلة .

وفي ابو سنان وكفر ياسيف وجدنا أن الانباء المحزنة قد سبقتنا . واثرت في كثيرا مظاهر العطف التي لقينا بها الناس وشعرت بالروابط الخفية التي كانت تجمع ابناء الشعب الواحد دون أن تبدو على السطح . ومن عجيب أن هذا العطف اشعرني بالضعف والمسكنة . وفي صباح اليوم التالي كنا في طريقنا عائدين الى القرية عندما اشرفنا على القرية من اعلى عدوة الجبل وظهرت دفعة واحدة شعرت انها اجمل وأعز مكان في العالم . وعجيب كيف كنا نسمح لانفسنا بذمومقتها والتذمر من طريقها الرديئةومناخها ذي الريح الشمالية .

توقفنا ، تجلدنا الحقيقة المرة وهي اننا مطرودون وان خطرا يتربص بالمعتقلين . وتملكني شعور من يرى ابنه يغرق في أليم ولا يستطيع الى انقاذه سبيلا .

كانت القريتان (١) هادئتين تماما لا عواء كلب ولا ثغاء عنزة ولا خوار ثور ولا صياح ديكة . لم يبح احد منا للآخر بمشاعره . وانحدرنا في الطريق الجبلي وكل واحد يشعر بان الآخر يفوقه شجاعة وعزما .

وجدنا أن اكثر اهالي القرية قد عادوا اليها . وان هناك املا كبيرا في البقاء لقاء دفع فدية . وايقنا اننا سنبقى في الوطن ، وغدا مصير المعتقلين هو الذي يشغل بال الجميع فلم يكن بيت لم يؤخذ فيه واحد أو اثنان . ولم نكن نعرف أيضا ما حل بسائر قرى الجليل على وجه الدقة . وكانت الاخبار تأتي متفرقة ، وكانت كلها سيئة ومخيفة. عرفنا فيما بعد انه لم تكن فيها مبالغة . ولم يكن حظ القرى الاخرى بأوفر من حظنا بل كان نصيب بعضها اسوأ كثيرا . ومنها قرية عيلبون التي كنت مهتما بمعرفة مصير أهاليها بشكل خاص ، اذ كانت هنالك خلية من الرفاق بقيادة حبيب زريق .

روى لي ، فيما بعد ، الرفيق نيب زريق قصة عيلبون قال :

« في تموز ١٩٤٨ احتلت القوات الاسرائيلية الناصرة وضواحيها . وتدفق سيل من اللاجئين الهاربين شمالا . واصابت عدوى الفزع بعض أهالي القرية فنزحوا الى لبنان ولكنهم لم يلبثوا أن عادوا وقد لمسوا مسمسا يعانيه اللاجئون من معاناة وشظف . وقرروا البقاء في القرية بكل ثمن . خصوصا وان الامور كانت هادئة ولم تكن هناك معارك ولا حروب ، باستثناء طلقات مدفعية كانت توجه الى عيلبون من حين الى آخر وقصف جوي مرة أو مرتين فهدم بيت وجرح اثنان وحدث فزع . ولكن الناس لم يرحلوا . ولجأ بعض الناس الى عيلبون نفسها حاسبين ، بسذاجة ، أنها لن تتعرض للعنف لكونها قرية مسيحية ! أما انا فكان حسابي أن الشعب اليهودي الذي قاسى ما قاسى على أيدي النازيين لا يمكن أن ينزل بالآخرين ما تعرض هو له . وكنت اعتقد ان الحديث عن فظائع اليهود لا يخلو من المبالغة . لم أكن شيوعيا . بل كنت على خلاف في تقدير الاوضاع السياسية مع حبيب زريق . ولم أكن اصدق أن هناك مؤامرة استعمارية صهيونية رجعية لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في المساء المتأخر من ٢٨-١٠-٤٨ انسحبت قوات جيش الانقاذ فجاة .وفي الصباح التالي دخلت القواتالاسرائيلية عيلبون . وكانت القرية قد تعرضت لقصف مدفعي قصير بعد انسحابجيش الانقاذ الذي لم يطلق عيارا واحدا . ولكن الناس لم يفروا . بل تجمعوا في كنيستي القرية . وما عتم أن لاح الجنود الاسرائيليون منبعيد .واكتشفوا وجود الناس في الكنائس . فصدر أمر للناس بالخروج وصدف أن كان أول الخارجين رجل يدعى عازر اردني الاصل مسلم لجأ الى عيلبون حاسبا انها ، كقرية مسيحية ، آمن مكان . ولم يكد يخطو خطوتين حتى خر صريعا برصاص مسدس الضابط الاسرائيلي. واطلقت بضع عيارات نارية فجرح اثنان آخران . وتوقف الاطلاق .وتملك الناس الرعب . وأمروا بالتجمع في حارة القرية والجلوس القرفصاء ، رجالا ونساء ، ووضع الايدي على الرؤوس . وصعد جنود مسلحون بالرشاشات الى الاسطحة المجاورة . وبدأت عملية اختيار شبان من الجمهور».

ويضيف نيب زريق :

كنت أحسب أن الامر ينطوي على انتخاب شبان للقيام ببعض الاعمال سخرة . كفتح طريق او ازالة حواجز أو ما اشبه . واستدعاني الضابط وامرني بالتوجه حالا الى المغار لانذرهم بعدم اطلاق النار على الجيش الاسرائيلي تحت طائلة هدم القرية . اوجست خيفة من الذهاب وحدي فطلبت اليه أن يبعث معي جنديا وان يسمح بركوبنا فرسين من القرية . فوافق . مضيت الى معصرة زيت وجئتبفرسين. وعند مدخل الحارة اوقفت وسمعت صوت صلية من العيارات النارية وصراخا حسبته للوهلة الاولى صراخ كلب اصيب بجرح قاتل . أمرتبالعودة. واخذت الى الشارع العام حيث كانت سيارة قيادة واخرى مدنية واربعة رجال من القرية . سألوا ان كان فينا من يعرف سواقة السيارات . فانبرى أحدنا . أمرونا بركوبالسيارةالمكشوفة والسير أمام الجيش على مسافة لا تزيد عن ٢٠ مترا خشية أن تكون ألغام في الطريق . أما ما جرى في الساحة فكان مجزرة . فقد أطلقوا الرصاص على الشبان الذين اختاروهم أمام الجمهور . وأمروا الجميع بالرحيل فورا . وبين المغار وعيلبون لحقتنا بجموع الناس تدب الى الشمال . ولم نكن نعرف ماذا جرى . فلوحنا لهم مطمئنين . وعندها اطلقت مدرعة النار على الناس فجرح ثلاثة . اكملنا الرحلة أمام الجيش على تلك الصورة حتى مجد الكروم . وهناك اخلوا سبيلنا . فطلبنا أن تعطى ورقة كي لا يتعرض لنا أحد من الجيش بسوء . فاعطينا ورقة وتركونا في زيتون الرامة. وعند كفر عنان التقينا ببعض أهالي القرية . ولم يكد يسأل أحدنا الآخر عما جرى حتى ظهرت مدرعة اسرائيلية وراحت تطلق النار على الجمهور فقتل واحد وجرح ثلاثة ولاذ الناس بالفرار في اتجاه التلال .

واختبأنا خلف شجرة . وكانت الورقة «الامان» مع فريد زريق فلوح بها . فتوقفت الرماية في اتجاهنا وامرونا بالتقدم . وعندما قرأ المسؤول الورقة قال : طيب ، بامكانكم العودة الى القرية . فقلت ولكن اهلي مع الناس فاسمحوا بعودتهم ايضا فأذهب وأرجعهم . فمضيت وظل فريد زريق معهم . وكان يحسن اللغة العبرية . فسمعهم يتحدثون فيما بينهم عن نيتهم في قتلنا بعد عودتنا مع أهالينا . ولم يكونوا يتوقعون أن اسيرهم يفهم العبرية . فطلب مريد اليهم أن يسمحوا له أيضا بالذهاب لاعادة اهله ففعلوا. ولحق بنا ومنعنا من العودة الى حيث كان الجنود ينتظرون . مضينا مع الناس الى قرية فرادة . وفي المساء جاءت قوة جديدة وأمرت اهالي عيلبون بالتجمع في حارة فرادة .وبدأ التفتيش. واخذ الجنود كل ما عثروا عليه من اساور وحلق وساعات وأقلام حبر ونقود . ودارت مفاوضات مع المسؤول حول العودة . فطلب فدية من ١٥٠ ليرة مقابل السماح لنا بالعودة . ولم نستطع جمع أكثر من نصف المبلغ . دفعت ٧٠ ليرة منه زوجة صاحب دكان دفعا للبلاء عن الناس . أخذوا المبلغ وسمحوا لنا بالعودة ولكن في العاشرة من صباح اليوم التالي .

وفي اليوم التالي كانت تنتظرنا مفاجآت جديدة . اذ جاءت قوةاخرى. جمعت أهالي القريتين وفرزت الرجال، واسناننا جميعا في طابور طويل . وكانت الخشونة والفظاظة تميزان تصرف الجنود ازاءنا . وعندما مررنا من جانب مسيل ماء من نبع غرادة المشهور رفضوا السماح لاحد بالشرب. وكان العطش يعذب الكثيرين . واطلق جندي النار على رجل حاول الشرب. وأمرونا بأن يمسك كل واحد بيد الذي يليه وأنهم سيطلقون النار على كل من يترك يد زميله . وكان في الطابور فتى يلبس سروالا قصيرا دون حزام .سحل السروال ، فاضطر المسكين الى ترك يد زميله ليرفع سرواله . فاطلق جندي عليه النار فجرحه ، ولم يقدم أحد له اسعافا أوليا .

وصدف أن تعرف فريد زريق على أحد الجنود وجرت بواسطته مفاوضات مع الضابط المسؤول . فوافق بعد الحاح على اخلاء سبيل بعض الفتيان واشترط أن يتابعوا طريقهم الى لبنان.

ظل الاسرى دون طعام أو شراب. وفي ساعات بعد الظهر استيقوا الى المغار . وهناك التقينا بافواج كبيرة من الاسرى ، عرفنا فيهم اناسا من البعنة والرامة ودير الاسد . وضعونا في حاكورة مسيجة . وفي المساء سلطوا اضواء السيارات علينا وهددونا باطلاق النار على الجميع اذا حاول أحد أن يهرب . واقتعدنا التراب بينما كان المنتصرون يحتفلون ويقصفون في الدار الفخمة ، وقد جلبوا فرقة موسيقية لتعزف لهم . وأما نحن فكنا نعصر من الالم والجوع والعطش والرهبة من المستقبل المبهم .

وفي نفس الليلة نقلونا في الباصات الى نهلال . وفي الصعود والنزولكانت فرقة من الجنود تتسلى بضرب الاسرى. وفي نهلال وضعونا في ساحة لا تجد فيها بقعة خالية من الحصى والشوك وامرونا بالقعود . وكان العطش يعذبنا جميعا . وكانتالمياه في حوض الخيل على مقربة تطفو عليها قشات من التبن شديدة الاغراء ، وحسدنا حصانا كان يشرب بتمهل غير شاعر بعذابنا . ولكن كل ما كنا نعانيه لم يمنع حبيب زريق من أن يقترب مني ليذكرني بصحة ما ذهب اليه ورفاقه من رأي سياسي . لم أجب . ولكن بدا لي ان عالما جديدا من المفاهيم ينفتح امامي فجاقوانالعالم القديم قد انقلب رأسا على عقب . وقد يبدو ذلك مستغربا . ولكن احساسي بالمعرفة خفف من الاسى ، وشد ما تمنيت لو أن تلك المعرفة جاءت في وقت ابكر . لكن لا بأس فالمثل يقول ، ولو انه مثل انكليزي :لا يمكن أن يفوت الاوان .

(١) ـ البعنة ودير الاسد متجاورتان تماما .

الحقيقة أقسى من الخيال

حكاية البطل المدفون تحت الرجمة

بقلم: فتاة من البقيعة

كنت وانا طفلة انام الى جانب جدتي . وفي ليالي الشتاء القارسة البرد كنت التصق بها كما يلتصق الطفل بامه . وكنا في الامسيات نتدفأ بنار الحطب في الموقد العتيق . ونستعين على البرد بالاكثار من اكل التين المجفف والزبيب .

وكنت اشعر والنعاس يدب في اجفاني بيد جدتي تلمس وجهي بحنان وتداعب خصلات شعري بمحبة . لشد ما كنت احب جدتي ، فقد عشت طفولتي معها . اذ كثيرا ما يتسكن طفل مع جديه أو مع احدهما في حالة موت الآخر . فيتقوى به على العزلة التي تغدو رهيبة للمتقدمين في السن . وقد رفضت جدتي ترك بيتها القديم بعد وفاة جدي . فانتقلت أنا للسكنى معها . فدللتني ونشأت بيننا علاقات مودة وصداقة . وكثيرا ما كانت تحدثني ، كما لو كنت كبيرة ، عن ماضيها بوجهيه المؤلم والمفرح ، وعما جرى في تلك الايام قبل ان ارى النور . ولكنها كانت تتجنب الحديث عن قصة وفاة جدي . واذ كنت اطلب اليها ، بفضول صبياني ، أن تقص علي ذلك ، كانت تصمت بينما تنهمر الدموع على وجنتيها بغزارة . واشعر بالذنب لاني افسدت الامسية . والتزم الصمت .

في ذات ليلة الح علي السؤال وانا ارى صورة جدي المعلقة على الحائط والمجللة بمنديل اسود تكاثف عليه الغبار ، وعلى الصورة نفسها ، حتى لم تكن ملامحها لتبدو واضحة . وكانت جدتي تمنع أيا كان من الاقتراب من الصورة او لمسها ولو كان بقصد تنظيفها ، باصرار عجيب .

كانت جدتي لا تشير اليه باسمه وانما ترمز له «بعامود البيت» . وكنت اسمع انه مات شهيدا في الثورة الفلسطينية في سنوات الثلاثين .

كانت جدتي في تلك الليلة ساهمة وحزينة بشكل خاص. أجابت على سؤالي دون أن تنهمر الدموع من عينيها كعادتها ودون أن يبدو عليها أنها تبرمت بسؤالي . وكنت أنظر في عينيها الحزينتين وتجاعيد وجهها الحبيبة وهي تروي لي كيف كان جدي بطلا وكيف استشهد وكيف ان الارض التي مات دفاعا عنها لم تلبث ان صادرتها حكومة اسرائيل بعد سنوات معدودة ، وكيف أمست جدتي فقيرة . ومع أن والدي أصبح فيما بعد موظفا الا ان جدتي رفضت الانتقال من بيتها القديم واصرت على ان تقضي بقية أيامها فيه .

كان شعوري بالفقر وباننا لاجئون مشردون يلازمني منذ صغري . وسرني أن أعرف انه كان لنا اراضي وكروم . وساورتني رغبة ملحة في التعرف الى تلك الاراضي والكروم . صارحت جدتي برغبتي ورجوتها أن تأخذني لالقاء نظرة على الكرم وعلى قريتنا القديمة . فوافقت دون تردد .

ونمت تلك الليلة وانا احلم بالبساتين والقصور وبأنني أميرة . وفي اليوم التالي حملت كل منا سلة وسكينا وانطلقنا في الطريق الوعرة المؤدية الى قريتنا . قالت جدتي سنجمع البقول . كان جدك رحمه الله مغرما بالعلت .

سلكنا طرقا كانت مجهولة بالنسبة لي . وفجأة توقفت جدتي وسحبتني من كمي قائلة بهمس تعالي من هنا . وعرجنا الى منحدر تقوم في مكان منه رجمة . قالت : هنا مدفون جدك عليه رحمة الله . جلست جدتي الى جانب الحجارة وراحت تبكي بصمت . ولكنهاأخذتتواسيني عندما رحت أبكي بدوري ومسحت دموعي بمنديل مطرز . أحسست بخشونة خيطانه على وجنتي. قالت : هذا أول منديل طرزته واهديته لجدك . مات هو وبقي المنديل .والكرم هذاك هو . واشارت الى حرش بعيد من أشجار الزيتون . يا من درى نعود ونرجع نجول تحت زيتوناته !! الله يجازي الظلام واولاد الحرام ..

ولم تعد بنا رغبة في متابعة الطريق وعدنا ادراجنا وفي سلالنا قليل من العلت .

حفلة موسيقية في الناصرة تنظمها رابطة الجامعيين ابناء الناصرة

الناصرة ـ أحيت الفرقة الفلهرمونية الشابة في تل ابيب على مسرح سينما الناصرة في الناصرة أمسية موسيقية مساء الاحد الماضي ١١-١-٧٦ بحضور جمهور غفير ملأ قاعة سينما الناصرة وبناويرها .

واشرفت على تنظيم الحفلة الموسيقية رابطة الجامعيين في الناصرة. وجاء في برنامج الحفلة الذي وزع عند مدخل السينما :

بعد عمل متواصل تأسست بالناصرة رابطة الجامعيين ابناء الناصرة والعاملين فيها . وكان الهدف من وراء تأسيسها ان يتخذ الجامعيون مواقعهم بين ابناء شعبهم في شتى المجالات .

وكانت باكورة أعمال الرابطة اقامة الجبهة الدمقراطية مع عناصر مختلفة في البلدة وخوض معركة الانتخابات .

واليوم وبعد نجاح الجبهة في المعركة الانتخابية يسر الرابطة أن تبدأ نشاطها بتقديم هذه الامسية الموسيقية وذلك لتنمية وتشجيع المواهب الفنية في الناصرة .

هذا وتدعو الرابطة جمهور الناصرة ليدعم الرابطة ويشجعها على المضي في تحقيق الرسالة التي تألفت من أجلها .

وتولى قيادة الفرقة في الوصلة الاولى الموسيقار ابن الناصرة نبيل عزام فقدمت ثلاث معزوفات لبتهوفن : افتتاحية اجمونت ، ولباخ : كونشرتو الكمان مقام المجور ، ولبيزيه : فراندول من سويتا لارلزين . وتولت العزف المنفرد على الكمان نسيما فايدمان .

ونبيل عزام عازف كمان معروف ، اشترك مع عديد من الفرق منها فرقة الشباب العالمية . وهو يعد الان بحثا علميا عن الانغام البدوية .

أما الوصلة الثانية فكانت السيمفونية الخامسة في مقام دومينور وتولى قيادة الفرقة شالوم رونلي ريكليس رئيس شعبة الاوركسترا في اكاديمية الموسيقى في جامعة تل ابيب .

وابدت الفرقة ، وكانت كلها من الشبان والشابات ، مهارة فائقة في عزفها .

وفي نهاية الحفلة قدم رئيس البلدية توفيق زياد والقس رياح أبو عسل باقات الزهور لقائدي الفرقة .

موت الكاتبة البوليسية أجاثا كريستي

ماتت في لندن في الخامسة والثمانين أجاثا كريستي الكاتبة البريطانية التي اشتهرت بقصصها البوليسية .

وبلغ مجموع مؤلفاتها البوليسية ٩٠ قصة طويلة طبع منها ٣٥٠ مليون نسخة في لغات عديدة . أما تمثيليتها « مصيدة الفئران » فمثلت في لندن خلال ٢٣ سنة .

حسين قاعور
وللبسمة الحد بين الزفافين

عيون الحجارة تبصر
رمل الشواطيء يلتئم
السد يكبر :
اما زغساف جديد
واما اغتراب قديم !!

* * *

يدي تبلغ الحد
ـ ما الفرق بين يد تحترق وبين يد تتحنى ؟؟
هو الفرق بين رحيلك عارية يوم عرسي
وبين اغترابك حتى قرارة نفسي !!

* * *

عيون الحجارة تبصر
رمل الشواطيء يلتئم الآن
والسد يكبر
يا أيها الحلم الحلم
كل العصافير تنطلق الآن
في موكب الموت .
يا أيها الحلم الواقع ـ الموت
ماذا وراء الافق ؟؟

* * *

عيون الحجارة تبكي
عيون الحجارة تبصر ،
رمل الشواطيء يمشي
وأبصر ماء
وأشربه الماء لا أرتوي .
ايها الموت جئت ذراعي
وما زال للبسمة الحد بين الزفافين .

* * *

تلك الطريق
وهذا هو الحلم
لا شيء يبدأ من شيء (!!)
كل المسافات خطوة !

* * *

يدي تبلغ الحد
يا أيها الحلم أمطر
يدي سوف تبلغ
يا أيها الحلم تلك يدي بلغت !!

* * *

عيون الحجارة تبكي
يدي تطوق الباب
أملك مفتاحه والعبور
أأبدأ أم انتظر ؟؟

* * *

يقال هدير غيوم وراء الافق
وما من غيوم
وعصف رياح
وما من رياح
ربيع الجليل هشيم
ووجهي يريد المطر

* * *

الا أيها الحلم جفت ذراعي
من الحزن يبدأ حزني
من العدم الشيء يبدأ
لا شيء يبدأ من شيء
قولي لنم أو تخلي !!

* * *

ـ لماذا تحاول ؟؟
من اجل حفنة رمل أحاول
ـ لا يمسك الرمل بين الذراعين
قد أمسك البحر ...
ـ البحر خط تحدد في كأس وسكي
يدي تطرق الباب
ـ مفتاحه في يدي
اكسر الباب
ـ قد يصبح الشارع الباب !
اذ يصبح الحزن أكبر !!

* * *

عيون الحجارة تبكي
عيون الحجارة تبصر
يا أيها الشفة البكر
هل تتبليني يتيما .
كأمطار تشرين ؟؟
يا أيها الشفة البكر
كيف ينادونك اليوم !
ماذا تنادين نفسك ؟
ماذا أناديك .... ماذا ؟؟
دمي صار كالماء
يللني الماء
ماذا أناديك ... قولي ؟
ولا تتركيني أحاصر نفسي
وأشرب دمي من كم ثوبي !!!

* * *

عيون الحجارة تبكي
دعيني أحج الى الكرمل العذب
أغمر وجهي وأمسح دمعي
دعيني أقبل حيفا !!!

* * *

عيون الحجارة تبصر
يا لغة الجنس اصليك الآن
خاصرة النجر تشهد !

* * *

ـ لماذا تساوم نفسك
لا أعرف كيف أمارس حبك !
ـ انا خلف جفنيك أغرى
اذن افتح الباب ابصر نفسي
ـ وأيضا تراني محاصرة بين احمر قان وبين يديك !
وكيف يمر أمامي قطار الجليل
ولي كل أحزانه
ولي فيه خصلات شعر
وقلب محطم

* * *

قطار الجليل يحمل حزنا جديدا
وهذي العصافير تمضي . وتلك المحطات تعبر .
يا أيها الحلم هل افتح الباب . هل افتح القلب ؟؟
... أخشى ظلام الشوارع .
يا أيها الحلم كل الزوايا تبعثرها الريح . تلك العصافير تمضي

وهذي الشواطيء لحم ودم
ورمل الشواطيء تبصر والسد يكبر ...
... لم أره بل سمعت !!

* * *

متيمون بصيف الجليل . ومتيمون بتشرين .
هذي الحجارة تبصر : تشرين أيقظ في المومياء الالم
وما زال سرب العصافير يمضي . وما زال للبحر وجهان
حيفا القتيل . وحيفا العروس !!!
وما زال للبسمة الحد بين الزفافين
تلك الطريق ... وهذا هو الحلم !



سنة الكبيس والساعة الصهيونية!

احتمت وكالات الانباء أن تستطلع ماذا كان يفعل ممثل اسرائيل الدائم في مجلس الامن السيد حاييم هرتسوغ، في أثناء بحث مجلس الامن للقضية الفلسطينية هذا الاسبوع.

وعثر أحد الصحفيين على السيد هرتسوغ في بناية مقابلة لمجلس الامن . فوجده يقضم أظفاره وينظر في ساعته الصهيونية الجديدة !

وأثار تسويق الساعة الصهيونية أمالا كبيرة في اعادة الثقة الى النفوس . بعد افلاس حملة شعارات الصدر الصهيونية . فالشعار لا يدوم على الصدر أكثر من أيام معدودة . أما الساعة الجديدة . على رسغ اليد . فتدوم أكثر من الشعار . وميزة هذه الساعة انه كلما نظرت اليها قرأت بأحرف فلورسنتية : « أنا صهيوني » .

المتظاهرون بالاجرة . أمام دار السفارة الامريكية في تل أبيب . ضد اليهود الذين يترددون على السفارة بطلب تأشيرات الهجرة الى الولايات المتحدة . كلما فترت همتهم ينظرون الى الساعة . فيقرأون كلمة السحر .. أنا صهيوني .. فيتجدد عزمهم على مواصلة التظاهر .

والساعة معروضة في الاسواق . مثل بضاعة الكرنفال .. ولكنها تؤخر كثيرا . وتعود الى الوراء . في سنة الكبيس التي تزيد يوما في عمر الزمن . واضيف هذا اليوم الى شهر شباط . ان يوليوس قيصر في السنة ٤٦ قبل الميلاد اجرى اصلاح تقويم الرزنامة الشمسية . فأصبحت السنة في حسابه ٣٦٥٫٢٥ يوما . وفي سبيل الموازنة . يزيد شهر شباط يوما واحدا . كل أربع سنوات : فيصبح ٢٩ يوما بدل ٢٨ يوما . بسبب أن السنة العادية تنقص ست ساعات . وتقسم سنة الكبيس على أربعة دون باق .

***

هذه هي سنة الكبيس .

ويرى المراقبون انها ستكون سنة ثقيلة على حكام اسرائيل الذين تتفاقم مشاكلهم .

فالساعة الصهيونية في سباق مع الزمن في سنة طويلة . والساعة تسير الى وراء .

حفيت السن مريدي السلام وهم يستعطفون حكام اسرائيل لقبول تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ . ثماني سنوات وحكام اسرائيل يصرون على رفضه وعلى رفض حق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم والانسحاب من المناطق المحتلة .

اليوم تقوم قيامة حكام اسرائيل ضد كل من يريد اعطاء هذا القرار مضمونه الشرعي . ويتباكون على ان العالم أصبح ضدهم . ويصرون على معارضتهم تغيير نص القرار ٢٤٢ . بنفس الشدة التي يعارضون فيها تنفيذ أي بند من بنود القرار المذكور . أو أي قرار آخر من قرارات الامم المتحدة فيه اشارة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

***

حكام اسرائيل يعيشون اليوم في صراع رهيب مع الزمن . وليس في أيديهم سوى ساعتهم الصهيونية الجديدة التي ابتكروها . ساعة ايقاف الزمن . هذه هي الموضة الاسرائيلية الجديدة . أحدث أزياء اسرائيل السياسية !

فالصراع بين الموضة والاخلاق . على الازياء . هو صراع أبدي . حتى انتهى الصراع في « العالم الحر » الذي تنتمي اليه اسرائيل بانتصار الموضة على الاخلاق . وانحسر الثوب . واستمر في الانحسار حتى تعرى الجسد تماما . من جميع أقنعة التجميل والتضليل . وظهر أمام المعجبين المشدوهين على حقيقته كما خلقه ربه .

وقوف هذا الجسد العاري امام مجلس الامن ، لن يكون آخر وقفاته في سنة الكبيس هذه .

في ١٩ شباط ستنتهي مدة عمل قوة الطوارىء في سيناء .

وفي ٣٠ ايار ستنتهي فترة قوة المراقبة الدولية في الجولان .

ومهما تبذل ساعة الصهيونية جهدا لوقف عجلة الزمن . فان الزمن سيستمر . ومهما يكن السادات متعاطفا مع امريكا واسرائيل فلن يستطيع قبول التمديد دون انسحاب جديد من سيناء . ومهما تكن مشاغل سورية ، فالانسحاب من الجولان هو في رأس مشاغلها . ومهما تشتد المؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني وعلى شعب لبنان الذي تغرقه الرجعية والامبريالية في حمامات الدم . فان الخلاص هو في تصفية الاحتلال والعدوان .

وفي هذه المناسبات ستقف سياسة حكام اسرائيل عارية أمام الانام . والارض ستستمر في الدوران وساعة الزمن لن تتوقف . والشعوب تغذ السير .

صليبا خميس

أسبوعيات

عالمنا مضيء ومستقبلنا أشد إضاءة !

اريد أن أشد انتباهكم ، بعد غيبتي الطويلة ، الى بلاد تركب الافيال وتبعد آلاف الكيلومترات ولكن ما يجري فيها يؤثر علينا مباشرة كما يؤثر على العالم كله .

وهذه البلاد البعيدة هي انغولا . وهي من كبريات الاقطار الافريقية المتحررة مساحة وعدد سكان . وتقع في جنوب القارة السوداء . تحدها ، جنوبا ، جنوب افريقيا العنصرية . وتحدها ، من الشمال والشرق ، زائير موبوتو الذي تدرب على الطيران في اسرائيل ولا يزال يحن الى أيام الصبا .

وبالطبع ليس هذا هو السبب في تأثير ما يجري في انغولا علينا مع أن صحيفة « لاموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع قد اكدت أن الوزير ألون يجري اتصالات لاعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين زائير واسرائيل .

ولا السبب ، أيضا ، فيما أبداه العزيز هنري كيسنجر أمام عزيزه يغآل الون ، في الاسبوع الماضي ، من جزع على مصير اسرائيل (اقرأ : الاحتلال الاسرائيلي) فيما اذا فشل التدخل الامريكي — الافريقي الجنوبي في انغولا . مع أن وزير الخارجية الاسرائيلي لم يخجل بالكلمات التي تعبر عن الدعم الاسرائيلي الرسمي لهذا التدخل . وكانت السيدة غولدة مئير موجودة في الولايات المتحدة آنذاك . والقت خطابا . ورفعت اصبعها في وجه هنري كيسنجر . وقالت له : اذا فشلتم في انغولا حينئذ لا نستطيع — نحن في اسرائيل — أن نثق بوعودكم وبحمايتكم . فالسيدة غولدة مئير لا تستطيع أن تنسى انه في ظل وزارتها اقيمت العلاقات الدبلوماسية ، مع نظام سايغون المباد ..

واما الوزير ألون فهو أمين على التراث الاسرائيلي الرسمي — منذ تأييد الاستعمار الفرنسي البائد في الجزائر وهلمجرا في تأييد الحشرات المبادة . وهذه هي قسمة السياسة الاسرائيلية الخارجية منذ صعودها على المسرح : فهي لا تصعد الا لحظات قبيل اسدال الستارة !

ان السبب ، في تأثير احداث انغولا علينا ، هو أعمق من ذلك بكثير . فان ما يجري في انغولا هو علامة جديدة من علامات التغير الحاسم في توازن القوى الدولي لصالحنا ، أي لصالح القوى الثورية العالمية وعلى رأسها العالم الاشتراكي وبما فيها حركات التحرر الوطني .

واليكم الشرح :

كانت الامبريالية الامريكية تود لو تحولت انغولا ، على الاقل ، الى فيتنام ثانية . بمعنيين اثنين : أن يقتتل الانغوليون فيما بينهم ، رجعيون ووطنيون . وان تستطيع الولايات المتحدة أن تتدخل تدخلا عسكريا مباشرا ، كما فعلت في الفيتنام .

ولكن الامور تغيرت تغيرا جذريا . لقد أسرعت الولايات المتحدة وأرسلت اسطولها وطائراتها لضرب القوات الوطنية الانغولية ، كما كشفت صحيفة « ابزيرفور » البريطانية النقاب عنه . ولكنها لم تجد القوات الوطنية الانغولية لوحدها . لقد وجدت مع هذه القوات الدعم السوفييتي والكوبي وغيره من دعم الاقطار الاشتراكية . ان الحكومة الوطنية الانغولية الشرعية قد طلبت ذلك . وأعلن الاتحاد السوفييتي ، وليسمع ذلك انور السادات وكل المتهكمين على سياسة « الوفاق والعناق » ، أعلن الاتحاد السوفييتي :

« ان الانفراج الدولي لا يعني ، ولا يمكن أن يعني ، حرية العمل للمعتدين والحفاظ على الظروف التي يتمكن فيها المستعمرون والعنصريون من مواصلة نهب الثروات الوطنية للشعوب أو يحاولون ، في حالة تغير هذه الظروف ، استرجاع مواقعهم المفقودة بالقوة » ..

وأما الرجعيون « الانفصاليون » ، في داخل انغولا ، فقد انكشف هزالهم وانكشفت عزلتهم التامة حتى لم تجد الامبريالية الامريكية من دولة في افريقيا مستعدة لان تتدخل عسكريا في انغولا سوى جنوب افريقيا العنصرية التي قال عنها الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره الكبير أمام مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي ، « انها مكروهة لدى شعوب افريقيا مثلما اسرائيل مكروهة لدى الشعوب العربية » .

والعبرة مفهومة . وقد فهمها ، في الاسبوع الماضي ، الدكتور روزنبلوم فانشأ افتتاحية يحيي فيها حكومة جنوب افريقيا على انها رفعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الى درجة السفارة ..

ان اكثر من ٤٠ دولة ، على رأسها الاتحاد السوفييتي و ٢٠ دولة افريقية ، اعترفت ، حتى الان بحكومة انغولا الوطنية الشرعية التقدمية التي تحمل البندقية في يد وفي اليد الاخرى مطارق ومناجل الاشتراكية . والاشتراكية في افريقيا اصبحت قضية الساعة . ولن ينتهي العقد الحالي حتى نضيف لا اقل من عشر دول افريقية متحررة الى ال ١٤ دولة اشتراكية القائمة في اوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية — غينيا بيساو وموزمبيق وانغولا وبقية الدول الفتية التي قامت على أنقاض الاستعمار البرتغالي البائد ، بالاضافة الى الصومال والكونغو برازفيل ، الخ ، ومالك بالجزائر وأخواتها .

ان المعركة الدامية للدفاع عن حرية انغولا ولدحر المتدخلين الاستعماريين لا تزال على أشدها . ولكن الدنيا تغيرت وتتغير باستمرار لصالحنا ، وفي كل مكان . فسحقا للتدخل الاستعماري في انغولا الذي ستكون هزيمته أشد سحقا وأسرع من هزيمته في الفيتنام ، وعلى الطريق نفسها نحو الحرية والاشتراكية .

هذا هو عالمنا المضيء منذ الان . فكيف بمستقبلنا الاشد اضاءة ؟ !

(جهينة)

الاعلام الاسرائيلي بين الطالع والنازل

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، مؤخرا ، (٩-١-٧٦) ، مقالا بقلم « دوف عتصمون » تحدث فيه عن الاعلام الاسرائيلي كما جاء على لسان شلمه ارغوب وموشه ياغر المسؤولين عن جهاز الاعلام التابع لوزارة الخارجية .

وحين قرأت ذلك المقال كدت أبكي حزنا على جهاز الاعلام الاسرائيلي المسكين !! وتصورت كيف أن الدنيا تشقلبت الى حد ان الصهيونية ، التي يتصورها الكثيرون لجبروتها تحكم الولايات المتحدة وحتى العالم بأسره ، قد تحولت (يا حرام) الى حركة بريئة — الى مجرد « حركة تحرر قومي للشعب اليهودي » وان « اسرائيل ليست سوى تعبير عن هذه الحركة ولتحقيق الحقوق المشروعة للشعب اليهودي » .

بينما العرب هم « الاخطبوط » ! وهم ، بسلاح النفط الذي يملكونه وبدولارات البترول ، يحاولون فرض ارادتهم على العالم ! وقد اشتروا العديد من الدول الآسيوية والافريقية وحتى دول السوق الاوروبية المشتركة ! ويريدون ، بما يسمونه منظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية والمقاطعة وغير ذلك ، القضاء على اسرائيل ومحوها من الوجود !!

لقد فرضوا على الامم المتحدة أن تتخذ قرار التنديد بالصهيونية وغيره من القرارات المعادية لاسرائيل تماما مثلما فعلوا من قبل مع مؤتمر النساء العالمي في المكسيك ومؤتمر الدول الافريقية في كمبالا ومؤتمر دول عدم الانحياز في ليما !!

وقد وصل الوضع الى حد ان شلمه أرغوب صرح قائلا : اننا كثيرا ما نجد أنفسنا في وضع لا تستطيع فيه شبكة الاعلام الاسرائيلي أن تفعل شيئا !!

وفي مقال « دوف عتصمون » المذكور « حقائق وأرقام » :

— جهاز الاعلام الاسرائيلي (المسكين !) يعاني نقصا في الميزانية وفي القوى العاملة فيه . ولا يضم المكتب الذي يشرف على هذا الجهاز في القدس سوى ٤٠ شخصا !

— كل الميزانية المخصصة لشبكة الاعلام الاسرائيلية التابعة لوزارة الخارجية لن تزيد هذه السنة على ٣٨ مليون ليرة اسرائيلية !

— بينما خصص العرب لحملة الدعاية في الولايات المتحدة وحدها ٢٠ مليون دولار امريكي . ومثل هذا المبلغ خصصوه للدعاية في غرب أوروبا .

— وهكذا تمكن العرب أخيرا (بقرار التنديد بالصهيونية الذي اتخذته الامم المتحدة) « من ان يصيبوا قلب قضيتنا والاساس المعنوي لوجودنا في هذه البلاد » !

— « ويا ليتهم طردونا من الامم المتحدة ولم يتخذوا ذلك القرار » !

— « لقد أشغلنا العرب بالاحداث الدامية في منطقتنا — بالحروب وسفك الدماء والارهاب — حتى نسي العالم دورنا في بناء الوطن وتعميره » ..

— « وصوروا الصهيونية وكأنها خطر على السلام العالمي .. »

— « لقد اصبحنا في مطلع سنة ١٩٧٦ مضطرين الى الانشغال والتورط في مواضيع تدور حول وجودنا هنا ، وكأن هذه المواضيع تطرح بالامس وللمرة الاولى . وهذا — للحقيقة وللتاريخ — هو النجاح الاساسي الذي أحرزه العرب .. »

ويختم المسؤولون عن وسائل الاعلام حديثهم بهذا التحدي :

« مع ذلك فاننا لن نستسلم . وسنواصل النضال لكسب الرأي العام الى جانبنا في كل مكان في العالم هبطت فيه مكانتنا » !

هذا هو ملخص ما يقوله الاعلام الاسرائيلي هذه الايام ..

وهو عندما يقول هذا القول لا يستطيع ان يضحك على أحد .

انه فقط ربما يحاول ان يضحك على الرأي العام الاسرائيلي ويمسكه الى جانبه .

وهو مثل الذئب الذي يلبس ثوب الحمل .

فبسبب الفشل الذريع الذي منيت به سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، أمام الرأي العام العالمي ، أصبح الاعلام الاسرائيلي في وضع صعب للغاية . وكما قال أحد المسؤولين عن هذا الاعلام « أصبح شرح السياسة الاسرائيلية في الخارج غير ممكن تقريبا » .

وبدلا من أن يستنتج المسؤولون عن جهاز الاعلام الاسرائيلي النتائج الصحيحة من فشل سياسة حكامهم راحوا يبررون هذا الفشل بمختلف الحجج والاضاليل ..

وهم يتوهمون ان الرأي العام الاسرائيلي يصدقهم .

ولكن النكتة التالية ، المنتشرة في اسرائيل ، هي أصدق رد على حججهم وأضاليلهم :

سأل سائح أحد المواطنين في اسرائيل :

— ماذا تسمون القادم (المهاجر) الى اسرائيل ؟

فأجاب :

— نسميه « عوليه » (ومعناها طالع باللغة العربية) .

— والخارج منها ؟

— « يريد » (ومعناها نازل بالعربية) .

— طيب ! والذي يبقى في اسرائيل ؟

— نسميه : « أسير صهيون » (أي سجين صهيون بالعربية) .

***

فيا الله ! فك أسرهم .. حتى يفك أسرنا !

علي عاشور

هركابي : إنتهى وقت التوسع والآن وقت الانسحاب

■ في هذه الايام التي عادت فيها حكومة اسرائيل الى مستوى من الغطرسة يصل حد العربدة ، في هذه الايام التي يعيد فيها رابين ، حرفيا ، تصريحات غولده وديان بانه لا تراجع عن الهضبة السورية المحتلة ، حتى ولو وافق العرب على السلام ، في هذه الايام التي تهدد فيها القيادة العسكرية الاسرائيلية بالتدخل في لبنان وتقاطع فيها اسرائيل اجتماع مجلس الامن الذي يبحث القضية الفلسطينية .. في هذه الايام بالذات ، من المهم جدا ان شخصية هامة في اسرائيل ذات ماض عسكري عريق وذات سمعة أكاديمية عالية ، وهي الجنرال المتقاعد ، البروفسور يهوشفاط هركابي ، يتصدى بعقلانية شجاعة للخط الرسمي كله .

لقد كان هركابي رئيس المخابرات العامة في الجيش الاسرائيلي ، في حينه ، وهو الان ، بروفسور للعلاقات الدولية في الجامعة العبرية في القدس .. وبحكم هذا وذاك كان ، في السابق ، الايديولوجي الرئيسي لسياسة النظام الاسرائيلي تجاه الشعب العربي الفلسطيني . وأبحاثه كانت — وربما لا تزال — تدرس على أعلى المستويات في الجهاز الامني والسياسي في الدولة . كما ترجمت أبحاثه حول القضية الفلسطينية الى عدد من اللغات العالمية ، كتعبير دقيق عن الفلسفة السياسية الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني .

وقد قضى البروفسور هركابي السنة الماضية في الولايات المتحدة ، باحثا في احدى الجامعات ، ومراقبا نشيطا للمزاج السياسي العام في الولايات المتحدة . فكان لهذا أثره العميق على هركابي .. وعاد الى البلاد ليقول ، بصوت عال ، أفكارا كان هو نفسه في السابق يحاول أن يدحضها .

قال ، أولا ، في الاذاعة ، كلمات نقدية لسياسة الحكومة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وقضية فلسطين .. فهاجمه الكثيرون واتهمه المهووس هرتسل روزنبلوم في « يديعوت أحرونوت » بأنه « حمامة انهزامية » (!!) .. وقد رأى البروفسور هركابي ان يضع أفكاره ، تفصيليا ، ليطرحها أمام الرأي العام .. وفعلا ، بلور أفكاره الجديدة في مقال تحت عنوان « من أجل تحول في السياسة » نشره في « معريب » بتاريخ ٩-١-١٩٧٦ .

ماذا يقول الجنرال المتقاعد — البروفسور هركابي ؟

يعترف أولا « .. انني قلق بأن ضائقتنا الكبيرة في صراعنا القاسي هي أن تفكيرنا السياسي ليس جديا ، لا يفرق بين ما هو ممكن وما هو مستحيل ، يغط في خيالات خرقاء ، متحجر وقصير النظر » .

ويقول أيضا في موضع آخر من المقال : « ان البلطجية التي سيطرت على اسرائيل هي أولا وقبل كل شيء في المجال الروحي — الفكري ، ويحمل تبعتها ليس القادة السياسيون فقط ، بل رجال الفكر أيضا . ان الانتهازية الفكرية تأكلنا أكلا .. ان غير الاسرائيلي الذي يستمع الى التصريحات القادمة من اسرائيل من الصعب جدا عليه ان يظل مؤيدا لاسرائيل » .

وهكذا ، فان الجنرال — البروفسور يعود الى اسرائيل ، وهو مليء بالشعور بأن الخط السياسي لاسرائيل يحاول تحقيق المستحيل ، المستحيل غير العادل . ولذلك فهو غير مقبول عالميا .. ومقابل هستيريا الاستخفاف بالامم المتحدة وبالرأي العام العالمي ، يقف هركابي مفسرا ومحذرا :

« في المرحلة المعاصرة ، تحسم الصراعات ليس فقط حسب توازن القوى بين الاطراف المتنازعة ، بل حسب التأييد الذي يجتذبونه في الرأي العام العالمي .. ان اصطلاح الرأي العام هو اصطلاح غامض وصعب التحديد ومن السهل الاستخفاف به والقاؤه ، ولكن مع هذا فهو مهم جدا . ان الرأي العام العالمي هو بمثابة محكمة التاريخ التي تقرر اعطاء الشرعية لحقائق قائمة وتقرر أيضا أي الحقائق يجب أن تقوم » .

ويقرر هركابي في وضوح عقلاني قد يؤلم كل الذين سكروا بالنصر بعد هزيمة العرب في حزيران ١٩٦٧ وصاغوا ايديولوجيا للتوسع ، يقرر ان المرحلة المقبلة هي مرحلة انسحاب ، مرحلة تراجع :

« هناك أوقات للتوسع وهناك أوقات للانكماش .. ان الانسحاب ، حيث الانسحاب ضرورة ، ليس عيبا » .

وعلى ضوء هذا الموقف الشامل يصل هركابي الى ان السياسة الداخلية في الدول العظمى قد تلعب دورا حاسما في صياغة السياسة الخارجية . أما في الدول الصغيرة ، مثل اسرائيل ، فان السياسة الخارجية هي التي تقرر اتجاه السياسة الداخلية ، ومن هنا استنتاجه :

« يخيل الى انه لن يكون تحسن في سياستنا الداخلية بدون تغيير وتحسين في السياسة الخارجية » .

الى هنا ، يبدو وكأن يهوشفاط هركابي يضع صيغا سياسية — فلسفية عامة ، مجردة . ولكن الكاتب يقول كل هذا كأساس ، كخلفية ، ليبني عليه اقتراحاته وملاحظاته الواضحة ، بشأن القضية الفلسطينية .

« ان الفلسطينيين في الضفة ليسوا جسما اتونوميا ، من الناحية السياسية . ولذلك من البداية لا يمكن اعتبارهم عاملا (مستقلا) يمكن أن يكون طرفا في اتفاق سياسي . ان التفكير بأن السلام سوف ينمو ، ينبثق ، من علاقات

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

أسبانيا تغلي كالمرجل..

" أيها الملك خوان اصغ جيدا فالشعب إبتدأ المعركة " !

رسالة مدريد

— ما زالت المظاهرات تعم المدن الاسبانية الرئيسية ، بما في ذلك العاصمة ، احتجاجا على انعدام الحريات الديموقراطية وعلى مواصلة الحكومة العمل بالانظمة الديكتاتورية التعسفية بعد وفاة الديكتاتور فرانكو .

فقد تظاهر أكثر من ٣ آلاف ، يوم الاحد ، في الحي الصناعي من مدريد مطالبين باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، بدون استثناء ، وباتاحة الحريات الديموقراطية والسياسية والنقابية ووقف أعمال الاعتقال التعسفية . واصطدم المتظاهرون مع الشرطة العسكرية ، ذات التقاليد الفاشية ، والتي حضرت لقمع المظاهرة واستخدمت في ذلك الغاز المسيل للدموع . كما اعتقلت عدد من قادة المظاهرة .

وتظاهر الآف آخرون في « سوق البق » الشهير في العاصمة الاسبانية مطالبين باطلاق الحريات الديموقراطية وباطلاق سراح المعتقلين .

وكانت أضخم المظاهرات الاحتجاجية ، التي شهدتها مدريد مؤخرا ، قد جرت يوم الاحد بعد انتهاء احدى المباريات الرياضية والتي شاهدها الملك خوان كارلوس .

فما ان انتهت المباراة حتى سار المتظاهرون يهتفون بسقوط الملكية ومطالبين بالحريات الديموقراطية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والسماح للمنفيين بالعودة .

وفي ضاحية فيلفاردا تظاهر الآلاف منددين باستمرار الانظمة الديكتاتورية . وقد هرعت الى مكان التظاهر قوات من الشرطة العسكرية المدججة بالسلاح ومحمولة بالباصات لتفريق المتظاهرين . وقيل ان يهبط رجال الشرطة من الباصات أخذوا بقذف المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع . وقد هتف المتظاهرون في وجههم : « الحرية الحرية ! » و « أيها الملك خوان ! اصغ جيدا فالشعب ابتدأ المعركة » !

هذا ولا يزال عمال « المترو » في العاصمة يواصلون الاضراب للاسبوع الثاني احتجاجا على رفض الحكومة بزيادة اجورهم وللمطالبة بتحسين شروط عملهم . وكانت الحكومة قد استخدمت الجيش لقمع الاضراب وتشغيل « المترو » الا ان المضربين لم يتراجعوا ورفضوا التهديد . وقد اعتقلت الشرطة قرابة ٢٠ من القادة النقابيين لكسر الاضراب ووقف اعمال الاحتجاج . الا ان نقابات عمالية أخرى هددت بشل الحركة الاقتصادية في البلاد ما لم تتوقف الشرطة الاسبانية عن حملة الاعتقالات وما لم تطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين وتطلق الحريات الديموقراطية .

ويتوقع المراقبون ان تتسع حركة المظاهرات لتشمل أوسع أوساط الشعب الاسباني التي ملت الديكتاتورية ولم يعد يطيق استمرارها في شكل حكم الملك خوان كارلوس .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

احتفالات

الناصرة : يوم الجمعة ١٦-١-٧٦ الساعة ٣٫٣٠ مساء في قاعة دار الصداقة باشتراك :

مي حلاق * سميرة خوري * روت لوبيتش

يافا تكفا : يوم السبت ١٧-١-٧٦ الساعة ٨٫٣٠ مساء في النادي الثقافي شارع شتمبير ١٨ باشتراك :

سونيا ايتلبرغ * مريم زملر * مي حلاق * روت لوبيتش .

وزير حربيتنا .. حربوق ..

و « الحربوق » كلمة عامية تطلق على الرجل الفطين والحاد الذهن .

ويظهر ان وزير الحربية الاسرائيلي — شمعون بيرس — يعتقد أنه وزير شاطر . والحكاية — كما أوردتها صحيفة « الفجر » المقدسية يوم الاربعاء أمس الاول — هي أنه اجتمع في مطلع الاسبوع مع رئيس وأعضاء المجلس البلدي في رام الله المحتلة (بحراسة مجموعة ضخمة من رجال الامن الاسرائيليين الذين اعتلوا البنايات الرئيسية في مدينتي رام الله والبيرة المتجاورتين) .

وكانت سلطات الاحتلال قد « سمحت » للدكتور الفرد طوباسي ، الذي كانت أبعدته قبل حوالي السنة ، بدخول مدينة رام الله للاشتراك في تشييع جثمان والدته الى مقرها الاخير .

وطلب رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، من جناب الوزير السماح للدكتور الفرد طوباسي بالبقاء في بلده حيث أنه لم يرتكب أي جرم .

وسرعان ما اشتعل ذهن الوزير ، الحاد الذهن ، وحسب أنه « زقط » رئيس البلدية وأعضاءها . فأجاب : « انكم تقولون انه ليس للدكتور الفرد طوباسي علاقة بالحوادث المخلة بالامن التي جرت هنا في السابق فاذن أنتم تعرفون المحرضين فأعطونا أسماءهم وحينئذ ندرس قضية السماح للدكتور طوباسي بالعودة » ..

الا يستحق وزيرنا ، على هذه الحداقة ، أن يكون وزير احتلال حتى لمناطق أوسع من المناطق المحتلة الحالية ، حتى أنغولا ؟ وأتصور وزيرنا المبجل وهو يروي قصة حداقته هذه على زملائه وأصدقائه معجبا بنفسه ومعجبين به وجميعهم يضحكون على هذه الشطارة .

ويظهر ان الحداقة ، في الاجتماع المذكور ، « حبكت » مع وزيرنا الذكي . فاستمر بها وأبلغ أعضاء المجلس ، الذين طالبوه باطلاق سراح المعتقلين الاداريين ، أن جنابه قرر اطلاق سراح ٩ منهم من أصل ٤٩ . وهؤلاء ال ٤٩ ، كما هو معروف ، هم بقية المعتقلين الاداريين المتبقين بعد أن قامت سلطات الاحتلال بابعاد العديد منهم خارج وطنهم . وواضح أن جناب الوزير يتوهم أنه ، باطلاق سراح بعض المعتقلين الاداريين لا جميعهم ، سيستطيع أن يخفف من الغضب الشعبي على استمرار اعتقالهم ، دون محاكمة ، حوالي السنتين حتى الان . وذلك لان حداقة وزيرنا العظيم تقصر عن أن يفهم أن اطلاق سراح بعضهم يؤكد عدم وجود أي مبرر لابقاء الآخرين في غياهب السجون !

واستمر الوزير في حداقته حتى جعل من رئيس البلدية وأعضائها رهائن آدمية حيث هددهم قائلا : « اذا كنتم عقلانيين فان الامور ستكون حسنة أما اذا أظهرتم العكس فأنتم تتحملون المسؤولية » . وهكذا ترون أن وزيرنا استرسل في حداقته حتى غاب عنه الشبه الشديد بين تهديداته هذه وما كان يحدث في أوروبا ، مع البلديات في مناطق الاحتلال ، في أثناء الحرب العالمية الثانية .

ولكن حداقة وزيرنا العظيم لم تسعفه حين طالبه المجلس البلدي بايقاف الاستيطان الاحتلالي . فاستشاط غضبا وقال انه لا يعتقد أن ممارسة اليهود « حقهم » في الاستيطان أينما شاؤوا (في وطن الاجداد التاريخي) هو تهديد للسلام والامن . فلما سأله أعضاء المجلس عن موقفه لو أن لاجئي اللد

— البقية على صفحة ٥ —

« سياسي عجوز »

... مجلس كفر كنا المحلي

جبهـــة كفـــر كنـــا (ج.ك.) تعـرض برنامج الاصـــلاح والتطـوير

كفر كنا — لمراسلنا — وزعت جبهة كفر كنا (ج.ك) كراسا على الناخبين ضمنته برنامجها الانتخابي ، الــذي يدل على مدى ارتباط الجبهــة بقضايا الشعب الذي انبتها والتزامها بالكفاح من اجـــل تنفيذه ، واعتبارها المجلس المحلي ليس غاية في حد ذاته وانما اداة في يد الجماهيـر في معركة مضاعفة ضد سياسـة الحكومة التـي تهــدف الى تخفيض مستوى معيشــة الشعب عامة من جهة ، وضد سياسة التمييز والاضطهــاد التي يتعرض لها العـــرب في البلاد من جهة اخرى .

وتضع الجبهة في راس برنامجهـــا قضية الدفاع عن اراضي القريـــة ومقاومة ضم أي جزء منها الى الناصرة العليا ، والعمل على تحرير جميـــع الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي وتحويلها الى المجلس المحلي لمصلحـــة القرية .

ويولي البرنامج اهتماما خاصـــا للتطوير والخدمات العامة . وانجـــاز الخارطة الهيكلية التي اعلن انهـــا نجزة منذ ٤-١١-٧٥ ولكنها لـــم تعرض حتى الآن لاطلاع الجمهور . كما تتعهد الجبهة بالعمل على اكمال تعبيد الشوارع وتنظيمها وبالعمل على انشاء شبكة مجار وتجميل مدخــل القرية وتنظيفها والمطالبة بالاعتراف بها كمكان سياحي ذي آثار مقدســـة ، والمطالبة باعتبار كفر كنا منطقة تطوير تستحق المساعدات اللازمة وانشـــاء المصانع فيها .

ويركز البرنامج اهتماما خاصا على قضية التعليم وبناء المدارس بشكـــل كاف مع توفير فرع صناعي وآخر زراعي في المدرسة الثانوية ، وتزويد المدارس بالمختبرات وجميع التجهيزات وايجـــاد الملاعب الرياضية اللائقة وبناء نـــاد ثقافي .

وتتعهد الجبهة بالتعاون مع السلطات المحلية الاخرى لتبني قضايا الفلاحيـن والعمال ومن اجل تحقيق المساواة في الهبات اسوة بالسلطات المحليــــة اليهودية .

ومن الامور التي يبرزها برنامـــج الجبهة :

١ — الاهتمام بالازواج الشبـــان وحل قضايا السكن .

٢ — تشجيع السياحة والمطالبـــة بمساعدات من وزارة الاديان .

٣ — المطالبة بتحرير الاوقـــاف الاسلامية .

٤ — تشكيل لجنة يختارها المجلس لتوزيع المخصصات الاجتماعية عــلى المستحقين .

٥ — توفير مياه للشرب والري .

٦ — العمل على مكافحة البطالـــة والغلاء .

٧ — المطالبة بتأمين تصريــــف منتوجات الفلاحين باسعار معقولة .

٨ — اعفاء الفقراء من الضرائب .

وتدعو الجبهة الجمهور للتصويـــت لها ولشارتها (ج.ذ) ولحنا اسعـــد خشيبون للرئاسة ، « لان نجاح جبهتكم في انتخابات المجلس المحلي » ، كما يقول البرنامج ، « هو حجر الزاويـــة لوحدة الصف وأساس متين وثابـــت تتطلعون اليه » .

هذا وعقد اجتماع شعبي حاشـــد في ساحة بيت حنا اسعد خشيبون رئيس قائمة جبهة كفر كنا ، يوم السبـــت الماضي ، حضره مئات المواطنـــين ، افتتحه ادمون صفوري وتكلم فيه من قادة الجبهة : صالح عبد القادر طــه ومحمد عبد القادر كريم وحنا اسعـــد خشيبون .

وحضر الاجتماع ايضا تضامنا مـــع جبهة كفر كنا القس رياح ابو العسل والمحامي رافق جرجورة مـــن جبهـــة الناصرة الدمقراطية . والقى كل منهما كلمة أعربا فيهما عن تأييد جبهة الناصرة الدمقراطية لبرنامج جبهة كفر كنـــا وتمنيا لها النجاح .

وفي نهاية الاجتماع تبرع الحضـــور بمبلغ اربعة آلاف ليرة لسد نفقـــات الانتخابات .

ومعروف ان الانتخابات المحليـــة في كفر كنا ستجرى يوم الثلاثاء القـــادم ٢٠-١ .

جبهـــة عرابـــة الديمقراطيـــة تقـــدم تقريرهــا للاهـــالي

عرابة — لمراسلنا — قدمت كتلـــة جبهة عرابة الدمقراطيـــة تقريرا عن نشاطها في الفترة منذ انضمامهـــا الى الائتلاف في المجلس المحلي . وذلـــك امام اجتماع شعبي حاشد تمت لعقده لهذا الغرض .

وتحدث في الاجتماع الرفيق فضل نعامنة رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية وقدم تقريرا وافيـــا عن عمل المجلس والكتلة في تلك الفترة . كما اجاب السيد خالد موسى محمود ، عضـــو الكتلة وادارة المجلس المحلي ، على الاسئلة والاستفسارات التي وجههـــا الحاضرون .

وتضمن التقرير ، ايضا ، القرارات الهامة التي اتخذها المجلس المحلي في جلسته الاخيرة بناء على توصيـــات لجنة التنظيم التي يترأسها السيـــد خالد موسى محمود ومنها اعـــلان مناقصة لتعبيد شوارع واصـــلاح الشوارع الداخلية . وقرار بالمطالبة بفتح مدرسة اعدادية واخرى صناعية .

عرابـــة ويافـــة الناصـــرة وعيلبــــون يتضامنـــون مـــع شعـــب الاورغـــواي

الناصـــرة — لمراسلنا — عقـــد المئات من اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية في عرابة وعيلبون ويافة الناصرة .. اجتماعات احتفـــالية لمناسبة عودة وفد الشبيبة الذي زار دولـــة المانيا الديمقراطية مؤخرا ، استمعوا فيها الى الرفيق عمر سعدي رئيس الوفد وسكرتير المنطقة الذي تحدث عن انطباعاته في هذه الزيارة .

وقد اتخذ المشتركون في الاجتماعات الثلاثة المذكورة قرارات تضامنية مع شعب الاورغواي طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين . هذا ، وعلم مراسلنــــا ان الاستعدادات جــارية في عدة فروع اخرى في المنطقة لعقد مثل هـــذه الاجتمـــاعات .

الحكـــم على شابيـــن مـــن نـــابلس بتهمـــة الشيوعيـــة

نابلس — لمندوبنا — اتهمـــت في ٨-١-١٩٧٦ محكمة محمـــد زكي اسطة على وثايف ابو علان وهمـــا شابان من نابلس . اما جريمتهما فهي الانتساب الى الحزب الشيـــوعي في الضفة الغربية وتوزيع مناشير وكتابة شعارات الاحتجاج على مصـــادرة الاراضي . ولكي تكتسب « التهمة » صفة الشرعية اقحم المحققـــون في افادات المتهمين فقرة مفادهـــا ان المتهمين كانا يعرفان « ان الحـــزب الشيوعي والجبهة الوطنية الفلسطينية (التي اعلن انها غير مشروعة) هما نفس الشيء » لذلك فهما اتوماتيكيـــا عضوا الجبهة ...

وسبق ان حكم على زملائهما ولنفس التهمة بعقوبات لا تزيد عن سنـــة . ولكن المدعي العام في هذه القضيـــة تذرع بقوله ان الازمنة تغيرت وتبدلت وطلب بناء على هذا تشديد العقوبـــة وجعلها ثماني سنوات من السجـــن الفعلي .

وكان يتولى الدفاع عن المتهمـــين المحامية فيليتسيا لانجر والمحامي حسين الشيوخي . ودحضا افادات المحققين وقالا ان الاتهامات تلفيق تنتشـــم منه رائحة الكراهية والعداء الوحشي لكل عمل سياسي .

وابرزت فيليتسيا لانجر ان كراهيـــة الشيوعية تملي هذه الاحكام المخجلة ، على الرغم من ان المنتسبيـــن الى الشيوعية هم جسر السلام .

واستند المحامي الشيـــوخي الى عشرات الاحكام البسيطة التي صدرت بحق متهمين بتهم مماثلة . وتطرق الى الصفة السياسية الخالصة التي تميز بها عمل المتهمين .

وفي النهاية حكمت المحكمة بالسجن سنة لكل منهما مع سنتين مع وقـــف التنفيذ .

الحـكم على شاب من بيـت جـن بالسجن للمـرة الثالثـة

لمعارضته التجنيد الالزامي

بيت جن — حكمت المحكمة العسكرية بالسجن نصف سنة على الشاب صلاح مرعي بسبب معارضته التجنيد الالزامي المفروض عليه اسوة بالشباب العرب الدروز .

ومعروف أن الشاب المذكور يتيـــم ويعيل عائلة من سبعة انفار معظمهـــم اطفـــال .

وهذه هي المرة الثالثة التي يحاكم ويسجن فيها الشاب المذكـــور لنفس السبب .

وجدير بالذكر ان نسبة المعارضـــة للتجنيد الالزامي تزداد في صفـــوف الشباب الدروز .

وأخــيرا سمحـــت ادارة سجـن غـــزة للمحكمـــة العسكريـــة والدفاع بتفقـــد الزنازيـــن

القدس — لمراسلنا — عادت ادارة سجن غزة وسمحت لهيئة المحكمـــة العسكرية في غزة بتفقد الزنازين وغرف التحقيق التي قال المتهم اسماعيــــل حبيب انه تعرض فيها للضـــــرب والتعذيب . وكانت ادارة السجن قـــد رفضت السماح لهيئة المحكمـــة في الشهر الماضي بتفقد هذه الامكنة بشكل مفاجيء ودون سابق انذار . واعلنت المحامية امام المحكمة ان تصرف ادارة السجن يدل على أن هنالك مـــا يراد اخفاؤه .

واخيرا سمحت ادارة السجن بتلك الزيارة ، بعد ان حاولت بالطبـــع اخفاء كل ما من شأنه ان يدينهـــا . وبعد ان اشترطت المحكمة ان تكون الزيارة بمثابة جلسة سرية للمحكمة .

وتمت الزيـــارة في ٤-١-٧٦ . وعادت المحكمة للانعقاد . وقـــالت المحامية لانغر ان جميع الالوان البيضاء في العالم لا تستطيع محو الصـــورة السوداء التي رأيتها في السجن . وما رأيته يؤكد صحة ما رواه المتهـــم للمحكمة .

هذا ويدافع عن المتهمين التسعة المحامون لانغر وابراهيم ابو بقـــة واحمد ابو ورية . وجدير بالذكر ان بينهم ثلاثة منهم هم رمضان الطريفي وتوفيق القلقيلي ومحمد حبيب

كنيســـت

الكتلـــة الشيوعية تعـرض قضيـة المعتقلـــين السياسيـــين في الكنيســـت

القدس — لمراسلنا البرلماني — ارسل النائب توفيـــق طـــوبي في ١٢-١-١٩٧٦ اقتراحا مستعجلا الى جدول ابحاث الكنيست يطلب فيـــه بحث قضية المعتقلين السياسيين اداريا من اهالي الضفة الغربية ، واطـــلاق سراحهم .

وجاء في رسالة النائب توفيق طوبي ان مدة توقيف عدد كبير من المعتقلين السياسيين ستنتهي في ٣١ كانـــون الثاني ، وهم اعتقلوا بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية ، وهم مـــن الشخصيات الوطنية البارزة مـــن نقابيين واطباء ومحامين ومعلمـــين ، ويقبعون في السجون بدون محاكمة او تهمة ، وما جريرتهم الا انهم ساسة شيوعيون وقوميون يطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية مـــن المناطـــق المحتلة .

واشار توفيق طوبي الى ان قسما من الذين اعتقلوا في نيســـان ١٩٧٤ طرد الى لبنان ، وان الآخرين يتهددهم خطر الطرد او تمديد مدة اعتقالهم .

وطالب توفيق طوبي في رسالتـــه المستعجلة بان تقرر الكنيست اطلاق سراحهم ووقف الاجراءات التعسفية ، لانها تتعارض مع ميثاق جنيف وشرعـــة حقوق الانسان .

جامعة بيت لحم تؤيـــد ابحـــاث مجلس الامن

بيت لحم — لمراسلنا — اصـــدرت الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحـــم البيان التالي :

« بمناسبة انعقـــاد مجلـــس الامن الدولي لمناقشة مشكلة الشـــرق الاوسط ، وخاصة القضية الفلسطينية ، بحضور ممثلي الشعـــب العربـــي الفلسطيني كطرف اساسي بعد تمثيله في الجمعية العمومية لهيئة الامـــم المتحدة . فاننا ، اعضاء الهيئـــة التدريسية في جامعة بيت لحـــم ، اذ نعلن تضامننا وتأييدنا الكامل لممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين في هـــذه المناقشات ، نتوقع أن تجيء القرارات وفق اماني وتطلعات شعبنا في حقه في تقرير مصيره واقامة سلطته الوطنيـــة على ارضه الشرعية » .

تعزيـــــة

حركة النساء الدمقراطيات في الرامة تعزي الصديقة سهيلة غطاس واخواتها بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

تعزيـــــات

تعازينا الحارة الى :

● عبد الحميد ابو عطيـــة وزوجته لوفاة شقيقتها .

● آل غنيمة بوفاة المرحوم اسماعيل غنيمة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

حادث مؤلم يودي بحياة شاب

في يوم الاحد الماضي ، وقع حادث اصطدام مروع في طريق عيلبون بـين سيارتين احداهما من عرابة والاخرى من اكسال ، اودى بحياة السائـــق المأسوف على شبابه فايز ابراهيـــم حسيان ، في الحادية والعشرين من عمره ، من اكسال .. وقـــد خلف الفقيد وراءه زوجة ثكلى لم يمض على زواجه منها اكثر من عشرة اشهر .

ان اعضـــــاء الحزب والشبيبة الشيوعية في اكسال اذ يشاركون اهل الفقيد وعائلته العزاء .. يرجون لهم الصبر والسلوان .

وزير — بقيـــة

والرملة مارسوا حقهـــم في العودة الى بلدهم ارتج عليه وتطلع الى فوق ، الـــى السطوح ، حيث يعسكـــر رجال الامن الاسرائيليون . ولا اعتقد انه روى هـــذه الحكاية الاخيرة على زملائه والمعجبين به ، احسن عيب .

ما هي المساعدات التي تقدمها الهستدروت للطـــلاب من أعضائهـــا ؟

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — وجه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت ، استجوابا الى يروحام مشل سكرتير الهستدروت العام في ٣٠-١٢-٧٥ ، سأل فيه ان كانت الهستدروت تقـــدم مساعدات مالية للطلاب من اعضاها وكم هي هذه المساعدات وبأي شكل تقدم وكم عدد المستفيدين منها وكم عربي بينهم وما هي الشروط التي بموجبها تقدم هذه المساعـــــدات وما اذا كان سكرتير الهستدروت العام مستعدا للعمل على زيادة المساعدة للطلاب من اعضـــــاء الهستدروت المحدي الدخل والذين تنقصهم اماكن سكن وخصوصا الطلاب العرب القادمين من اماكن بعيدة ؟ .

وفي ٨-١-٧٦ رد يسرائيل قيصر ، باسم اللجنة التنفيذية ، على اسئلة الرفيق جمال موسى ، فقال : ان الهستدروت تقدم ، بالاشتراك مـــع مكتب مستشار رئيس الحكومـــة ، مساعدات لاسكان الطلاب تبلغ قيمتها ١٠٠ الف ليرة . وان الطالب الذي يستأجر غرفة بمبادرته الخاصة ينال مساعدة تصل الى ١٥٠٠ ليرة في السنة اذا لم نوفر له غرفـــة في الجامعة او مكان في فندق . وقد تقدم ١٣٠ طالبا عربيا بطلبات مساعـــدة سكنية . ووفق على ١٠٤ طلبات ورفض ٢٦ .

وقال ايضـــا ان الهستدروت ، بالاشتراك مع مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، تقـــدم منحا دراسية للطلاب العرب . وقد بلغت هذه المنح في العام الماضي ٦٥٠ الف ليرة موزعة على ٦٠٠ طـــالب عربي ، من اصل ٦٧٩ طالبا تقدموا بطلبات . وقد وزعت المنح طبقـــا لتدريج معين .

الدكتور شاحـــك يدمـغ الاحتـــلال

بون — عقد البروفسور يسرائيـــل شاحك مؤتمرا صحفيا في بون أعلن فيه ان اهالي المناطق التي يحتلهـــا العسكريون الاسرائيليون محرومون من حقوق الانسان .

وتقول وكالة « تاس » السوفييتية التي أوردت الخبر ان الدكتور شاحك اكد في كلمته ان العديد من القرى هدمها المحتلون الاسرائيليون بعد حـــرب ١٩٦٧ ، وكان يبلغ عدد المساكن فيها اكثر من ١٦ الف مسكن ، واتمه في هضبة الجولان وحدها هدمت سلطات الاحتلال قرابة ٦٠ قرية . وان احد المساكن التي هدمت كان يسكن فيـــه ٩٢ شخصا من النساء والشيـــوخ والرجال والاطفال ، اصبحوا جميعهم بدون مأوى .

والدكتور يسرائيل شاحك استـــاذ الكيمياء في الجامعة العبرية في القدس ، ورئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن . وقد اذيع عن مؤتمره الصحفي المذكور في جميع الاذاعات العالمية .

عـــن الانتخابـــات البلديـــة — بقية

المســـرح السياسي .. بعـــض أولئـــك هم مـــن المتنسبين الـــى المحافل الحاكمة — طرحهـــا متأثـــرا بضغوط الراي العـــام العـــالمي .. وبعضهم انطلاقا من واقعية تفرضهـــا التطــــورات وتوازن القوى الدولي الذي ليس في مصلحة السيـــاسة الاسرائيلية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ، مثلا ، ان وزراء ســـابقين وحـــاليين رفعوا شعار المفاوضة مع أي عنصر فلسطيني بما في ذلك منظمة تحرير فلســـطين بشرط اعترافـــه بحق اسرائيل في الوجود .

ولكن القوى المقررة في السلطـــة — رئيس الوزراء رابين ووزير الحربيـــة بيرس وغيرهما — يرفضون هذا التوجه العقلاني ، حتى ولو اقسم بالرغبـــة في المناورة . ويحاولون استنفـــار القوى الامبريالية والرجعية في العالم لمساندتهم في رفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير باعلانهم ان قيام دولــــة فلسطينية يهدد كيان اسرائيل ويساعد « التسرب السوفييتي » !!

واول أمس اعلن وزير الحربيـــة بيرس ، للمرة الالف ، ان الولايـــات المتحدة تؤيد هذا الموقف .. قال : « تدرك اسرائيل والولايات المتحدة الخطر الكامن في اقـــامة دولــــة فلسطينيـــة ستكون مركز التدخـــل الســـوفييتي في المنطقة » .

ولكن بما ان الولايات المتحـــدة لا تستطيع أن تتجاهل القضيـــــة الفلسطينيـــة او الشـــعب العربي الفلسطيني ، وعليهـــا ان تمـــارس نفوذهـــا في العالم العربي بالتظاهر بتـــأييدهـــا حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فهي مستعدة للاعتراف بكيان فلسطيني » غير منظمـــة التحرير .. وترحب بنجاح حكـــام اسرائيل في خلقه على صورة « حكم ذاتي » !

ولكن ما هي الممكنات ؟

في عام ١٩٧١ ، حين فكرت المحـــافل الاسرائيلية « بكيـــان فلســـطيني » خنوع ، كان من بين اعتباراتهـــــا نتـــائج ايلول الاسود لعام ١٩٧٠ . انذاك نجحت الطغمة الحاكمة الاردنية في ضرب المقاومة الفلسطينية عسكريــا وسياسيا على الارض الاردنية .

ومع هذا اخفقت .. والانتخابـــات البلدية التي جرت من اجل التمهيـــد للكيـــان انتهت بتثبيت القوى التي ترفض التعامل مع الاحتلال سياسيا .

ومنذ ذاك التاريخ تغير توازن القوى في الشرق الاوسط وارتفعت مكانـــــة منظمة التحرير الفلسطينية بحيث اصبحت عاملا مقررا على الصعيدين العربي والدولي .. بل انها دعيت الـــى الاشتراك في اجتماع مجلس الامن الذي بدأ في ١٢ كـــانون الثاني ١٩٧٦ على مستوى دولة بين الدول .

ولهذا فمن الحمق السياسي وقصـــر النظر تصور نجاح حكام اسرائيل في عام ١٩٧٦ بعد فشلهم في عام ١٩٧١ .. فالفرق بين التاريخين هو الفرق بين مد حركة التحرر الفلسطينية اليوم وجزرها في الامس .

وفي هذا الاطار تبدو الانتخابـــات البلدية في حيزها الحقيقي .. فهي لن تســـهم في تمرير مؤامرة سلطـــات الاحتلال .. ولن تكون لها اية ابعـــاد سياسية مقررة .

لقد قررت القوى الوطنية الاشتراك فيها لا اعتقـــادا منهـــا بطابعهـــا الدمقراطي ، بل ايمانا منها بانهـــا احدى جبهات النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ومحـــاولاته تغيير طابـــع المناطق العربية المحتلة بالاستيطـــان الكولونيالي تمهيدا لضم تلك المناطق الى اسرائيل واقـــــامة « اسرائيل الكبرى » ..

واخذت هذه القوى في الاعتبـــار ثلاث حقائق :

* اجماع جماهير الضفة المحتلة على رفض الاحتلال ومؤامرة الحـــكم الذاتي — وهذا ظهر في تنصل العناصر المهادنة من تأييد مشروع الحكم الذاتي واعلانها عن تمسكها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني و « باجمـــاع الامــة » .

* ضرورة تشديد المعركة من اجل اطلاق ســـراح المعتقلـــين الاداريين والمســـاجين السياسيين .. وهـــذه المعركة تعري الاحتلال الاسرائيلي من محاولاته التظاهر « بالدمقراطية » . فالمعروف ان سلطات الاحتلال اعتقلت ١٠٥٠ مواطنا وحاكمت حتى الان ٥٩٠ فقط .

* تكثيف نشـــاط البلديات في مقاومة الاستيطان الكولونيالي .. ولا جدال في ان بعض المجالس البلديـــة قامت بدور هام في خلق مناخ التمرد على هـــذا الاستيطان وبذلك توحدت مع القوى الشعبية التي تظاهرت في مختلف مدن الضفة المحتلة احتجاجا على عملية الاحتـــلال الكولونيالي في سبسطية وغيرها .

ثلاثة اشهر تفصلنـــا عن موعـــد الانتخابات البلدية في الضفة . وخلال ذلك لن يقف التطور في مكان واحد .. بل هنـــاك ما يوحي بان الاحـــداث ستجرف ، في مسيرتهـــا ، كثيرا من الاوهام والمؤامرات . ولكن امرا واحدا يمكن أن نقرره منذ اليوم : لا أمـــل مطلقا في نجاح مؤامرة الحكم الذاتي او مؤامرة ضد المناطق المحتلة .

هركـــابي — بقيـــة

الجيرة بين الفلسطينيين في الضفة واسرائيل كان مـــن البداية حلما فارغا » ..

بهذا الكلام ، نسمع في الواقع انتقادا صريحا لفلسفة ديان في حينه ، ولفلسفة « الادارة المحلية » الكراكوزيـــة التي اقترحها شمعون بيرس ، مؤخرا .

ويصل يهوشفاط هركابي الى ابعد من هذا :

« ان الجسم الفلسطيني البارز والوحيد والجـــدي هو .. منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد ناقش هركابي ، بعنف وصراحـــة ، الفلسفـــة الحكومية الرسمية التي تقول بانه لا مفاوضات ولا كـــلام ولا اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية مهمـــا تكـــن الشروط ، الان وفي المستقبـــل ايضا ، مؤكدا بحـــق ، انه في السياسة ليس هناك شيء مطلق وابـــدي - وان التفاعلات والتغيرات المتحركة في الساحة الداخليـــة والمنطقية والعالمية تحتم اعادة نظر مستمرة في السياسة . وخلاصة الامر ان هركابي يقترح على اسرائيل صيغـــة تقول باستعداد اسرائيل للتفاوض مع اي جسم فلسطيني (المقصود : منظمة التحرير الفلسطينية ، طبعا) اذا كان مستعدا للاعتراف باسرائيل ..

***

لقد استعرضت هذا المقال الهام للبروفســـــور يهوشفاط هركابي ، لاكثر من هدف . فهو اولا : يؤكد ، من تجربته ، ما قلناه دائما ، وهو ان توازن القوى العالمي ، المتغير باستمرار لصالح قوى الثورة العالمية ، يفعـــل مفعوله ، بسرعة وبنجاعة ، ضد العدوان والاحتـــلال . وثانيا : حتى نرى ان الامور ليست راكـــدة جامدة ، في الوسط اليهودي ، بل ان هناك نقاشا عنيفا وصراعـــا حادا حول الموقف من قضية فلسطين التي أصبحت تحتـــل حيزا مركزيا جدا في الفكر السياسي والعمل السيـــاسي في داخل اسرائيل . وثالثا : — والان ، الكلام عـــن مزح — اريد ان اسأل مراهق السياسة وسياسي المراهقـــين امنون لين : ماذا سيفعل ازاء تصريحات هركابي هـــذه ، هل سيطالب بطرده من العمل في الجامعة العبرية ؟!! ■ .

تضـــامن الشيوعيين مـــع عضو كيبوتس نيرم شالوم الذي سجن لكفاحـــه ضـــد الاســـتيطان الاحتـــلالي

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رسالة تضامن الى اعضـــاء كيبوتس كيرم شالوم معربا عن تأييد الشيوعيين بجود وعربا لكفاح اعضاء الكيبوتس العادل ضـــد سجن زميلهم شموئيل اورن الـــذي حكم عليه بالسجن لمدة اربعة اشهر لكفاحه ضد اعمال « غوش امونيم » الاستيطانية ، التي يقصد بها جعـــل الضم حقيقة واقعة ولا ينتج عنها الا تخريب مساعي السلام .

ومما جاء في الرسالة : « ان الكفاح ضد الاستيطان الرسمي وغير الرسمي لهو ضرورة حيوية للنضال من أجـــل درء حرب جديدة ومن أجل السلام العادل والدائم » .

كما اعرب الرفيق مائير فلنر عن تضامن الشيوعيين مع الشعارات التي رفعها اعضـــاء كيبوتس كيرم شالوم الذين تظاهروا امـــام مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على الحكم على زميلهم . ومنها : « الحكم على شموئيل اورن هو حكم على الدمقراطية » و « مستوطنو سبسطية طلقـــاء والمتظاهرون ضدهم سجناء » و « التدافع الحاكم عن الدمقراطيـــة وليس عن الفاشية » و « لنكافح ضـــد غوش امونيم وشركائهم الذين يزرعـــون البغضاء بين اليهود والعرب وبـــين اليهود أنفسهم » .

واشار مائير فلنر في رسالته الى الاهمية العظيمة لوحدة قوى السلام في اسرائيل بصرف النظر عن الانتماء الفكري او الحزبي .

شهـــادة النظـــام عـــلى جبينـــه : زيـــادة ميزانيـــة الشرطـــة

القدس — لمراسلنا — اسفـــر الاجتماع بين وزير الشرطـــة ورئيس الوزراء ووزير المالية ، في الاسبـــوع الماضي ، عن اتفاق بين الثلاثة عـــلى زيادة ميزانية الشرطة الى ٧٨٥ مليون ليرة في السنة المالية القادمة مقابـــل ٧٥٦ مليون ليرة في السنة الماليـــة الحالية .

وكان وزير الشرطة شلومو هيلل قد طالب بعدم تخفيض ميزانية الشرطة وبزيادة ٣٥ مليون ليرة . كمـــا سيستأنف البحث في طلب اعتمـــادات خاصة لمقاومة موجة العنف وفـــرض الحماية على المتاجر ، وهذا يشمـــل عدة ملايين اخرى تراها وزارة الشرطة ضرورية لاتخاذ اجراءات ضـــد « البلطجية » الذين يفرضون رســـوم حماية على أصحاب المحلات .

عـــالم اليـــوم — بقيـــة

الاكوادوري على التراجـــع عن سياسته التقدمية . وهم ، أيضا ، الذين أطاحـــوا بحكومته مساء أمس الاول .

وقد استغل الانقلابيون المرارة الواسعة والنقمـــة الشعبية بين الاوســـــاط العمالية والفقيرة على ارتفاع تكاليف المعيشة في الاكوادور . وعملوا على تحريض هـــذه الاوساط على التظاهر لاسقاط حكومة لارا .

وأمام ضغط التظاهرات الشعبية وقوى اليمـــين في الجيش وتعمق الصراع في حكومة لارا ، ذاتها ، استقال جميع وزراء الحكومـــة في الاول من الشهر الجاري . وقد ظل لارا وحيدا طيلـــة الايام الاخيـــرة مـــن حكمه الى أن أطاح به الانقلابيون .

ومن الصعب التاكـــد الان من الهوية الحقيقيـــة للانقلابيين الا أن كل الدلائل تشير الى الطابع اليمينـــي المحافـــظ للانقـــلاب في الاكوادور . غير أنه مما لا شك فيه أن الانقلاب الجديد في الاكوادور ، الذي استهدف امتصاص النقمة الشعبية ، وكما يبدو ، منـــع استمرار التحولات نحو اليســـار في الاكوادور ، لن ينجـــح في تصفية الازمة الراهنـــة في الاكوادور . ربما يؤجـــل انفجارها الحاد ، الا أنه لن يحول دونه .

هـــذا وتقع الاكوادور في شمال غرب قارة امريكـــا الجنوبية . وتبلغ مساحتها ٢٧١ الف كيلو متر مربع . أما عدد السكان فلا يزيـــد عن ٥ ملايين نسمـــة . والاكوادور بلـــد زراعـــي متخلف ، أهم منتجاتـــه الزراعية الكاكاو والمـــوز والقهوة والـــذرة . غير أن اكتشاف منابع النفط فيها ، مؤخرا ، مكن البلاد مـــن وضع الاساس لتنميـــة الصناعة فيها .



غداً السبت، تتزين الناصرة الف شجرة خضراء!

التركيز على نجاعة الجهاز البلدي في خدمة الاهالي

المواطنون يتجاوبون مع الادارة بتنفيذ مزيد من عرق العمل التطوعي * الف شجرة لتحويل الناصرة الى مدينة خضراء *
رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، يدعو رئيس وأعضاء بلدية الناصرة العليا الى لقاء تعارف وحسن نية وحسن جوار

الناصرة — من مراسل الاتحاد — غداً، السبت، سوف يغرس أهل الناصرة، بمبادرة بلديتها الديمقراطية، الف شجرة على طريق تنفيذ الشعار الذي طرحه رئيس البلدية، توفيق زياد، لتحويل الخرائب الى نقط خضراء وتحويل المدينة العريقة الى مدينة خضراء تكون بيتا دافئا لأهلها ونقطة جذب للسياح. وسيقوم طلاب المدارس بالمساهمة بشكل منظم في غرس الاشجار، في ساحات المدارس وفي مناطق مختلفة من المدينة.

● العمل التطوعي مستمر..

ومن ناحية ثانية فقد علم مندوبنا ان فرقا تطوعية للعمل ستعمل في الاحياء، هذا السبت أيضا، وذلك في حي اللاتين وفي الحارة الشرقية، حيث يقوم المواطنون بتنظيف الاحياء، بينما تقدم البلدية السيارة لنقل الاوساخ وأدوات العمل. كما ان الطلاب سيقومون بتنظيف الساحات والمناطق القريبة من المدارس بالاضافة الى غرس الاشجار.

وقد تم في الاسبوع الماضي تغيير خطوط مواسير المياه في حي الاقباط. وقريبا سيتم تغيير المواسير في حي الصفافرة وفي الحي الشرقي وغيرها. كما تمت عدة اصلاحات يومي الاربعاء والخميس، في الشارع الرئيسي.

● كل الجهود لتنظيم العمل في داخل البلدية

هذا، وتنصب جهود رئيس البلدية وتوليه والادارة، الان، على تنظيم العمل داخل البلدية بحيث تعمل كل الاقسام ويعمل كل الموظفين على أحسن وجه وتسيير الامور العاجلة وحل المشاكل الخاصة للمواطنين فيما يتعلق بالمرافق المختلفة. وقد علمت من عدد من المواطنين ...

● اهمال الادارات السابقة لاملاك البلدية

ومن الامور المؤلمة، التي اكتشفتها الادارة الجديدة لمجلس بلدية الناصرة ...

● صدر الناصرة رحب...

ومن جهة اخرى، ورغم حملات التحريض التي قامت بها بعض العناصر ... الى اجتماع مع رئيس ومجلس بلدية الناصرة «للتعارف والنية الحسنة وحسن الجوار». كذلك دعى السيد ي. كينغ، حاكم اللواء، لحضور هذا الاجتماع الذي من المتوقع أن يعقد في ٢٩-١-٧٦.

وزير المالية يعارض زيادة أجور العامل

تل أبيب — أكد وزير المالية رابينوفتش، انه يعارض بشدة مطالبة العاملين بزيادة عامة في الاجور تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ليرة. و... من ذلك دعا العمال الى زيادة الانتاج والى المزيد من الجهد والتضحية لزيادة الانتاج القومي الكلي. وكان يتحدث في اجتماع عقدته سكرتاريا «مبام»، أمس الأول.

وعاد رابينوفتش الى الزعم المجوج، الذي تشوبه نغمة التهديد، بان زيادة الاجور من شأنها ان تعمق البطالة وان تؤدي الى فصل المزيد من العمال. وهو الزعم الذي لجأ اليه المسؤولون كلما طالب العمال بزيادة اجورهم، وذلك محاولة لابتزاز العمال والضغط عليهم لثنيهم عن المطالبة المشروعة بزيادة الاجور.



في بلادنا

«أنا صهيوني».. والحقيقة العنصرية!

احتفل، أمس الاول، بوضع حجر الاساس لمجمع صناعي في «تيفن» حيث يخطط لاقامة مجموعة مستوطنات على الارض التي صودرت من قرى دير الاسد وبركا وكسرى. وحضر الحفل زعماء حملة سندات الدولة ووزير التجارة والصناعة وعدد كبير من المدعوين.

وفي مأدبة الغداء، التي سبقت وضع حجر الاساس، تكلم ايلي بن يعقوب رئيس مجلس معلوت المحلي فقال: «ان اكبر مشكلة تواجه شمال اسرائيل ليست هجمات الفدائيين بل المناطق الشاسعة من الارض الخالية من اليهود». واضاف: «ان السنوات الخمس القادمة ستكون اختبارا لمستقبل الجليل، وان على يهود العالم ان يبذلوا كل ما في وسعهم لاستيطان الجليل وتطويره».

وفي المأدبة نفسها سبق وفسر وزير التجارة والصناعة لماذا يبدو «ان بعض الامور لا تسير على ما يرام في اسرائيل» فقال: «ان اسرائيل ليست سويسرة ولا هونولولو، وليست دولة عادية تستهدف توفير حياة هانئة لمواطنيها ولكنها بلد اليهود حيث كل يهودي مدعو ليعيش فيه حياة ذات معنى».

وهكذا، دون لف او دوران، يعترف ايلي بن يعقوب وزعيمه ان الاستيطان اليهودي هو هم اسرائيل الاول، وليس مجابهة تهديد مزعوم بابادتها. وان الاعتبارات الاقتصادية ليست هي الموجهة لدى اقامة مدينة او مستوطنة جديدة وانما وجود أرض خالية من اليهود. فالشاغور، مثلا، الذي تزدحم فيه ٧ قرى عربية على امتداد ١٠ كيلومترات فقط، يعتبر مكانا خاليا، رغم ان عدد سكان قراه يزيد على ٢٤ الفا. لذلك صودر قسم كبير من أراضيه، وحشرت بين قراه مدينة كرمئيل التي يريدون أن يبلغ عدد سكانها ٥٠ الفا في غضون ٢٠ سنة من قيامها.

والمنطقة، التي يعتبرها بن يعقوب خالية، محاطة بست قرى عربية تعاني اصلا من الجوع الى الارض. اما مجمع المصانع التي احتفل بوضع حجره الاساسي فمن المشكوك فيه ان يكون اساسا متينا لاقتصاد المستوطنات المزمع اقامتها، ناهيك عما يتشدقون به، لتبرير سلب الاراضي العربية، من ان اقامة المصانع والمستوطنات سيجلب الخير والفائدة للقرى العربية ويضعها على طريق التطور والرقي!

وعلى هذا الاساس يمكن أن يحزر المرء سلفا أين ستقوم مستوطنة يهودية جديدة. ولأن الاراضي في الجليل وغيره لا يمكن استيرادها، بل يجب الاستيلاء عليها عنوة من ايدي اصحابها العرب الذين توارثوها أبا عن جد، فان خطر المصادرة يتهدد جميع الاراضي العربية المتبقية السهلية والوعرية على السواء.

(ابو ابراهيم)

✯ تتمات ✯ تتمات ✯ تتمات ✯ تتمات

تأييد الموقف — بقية

العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وقال: حتى قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، والذي كان مجحفا بحق الشعب العربي الفلسطيني، دعا الى اقامة دولتين يهودية وعربية في فلسطين.

واعلن فاروق القدومي ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاشتراك في جميع المساعي الرامية الى تحقيق السلام العادل والمقيم في المنطقة، ملمحا بذلك، الى استعداد المنظمة الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف.

على هذا الموقف المتعقل، والذي اعتبرته وكالة الانباء الفرنسية تحديا نكيا من الصعب على اسرائيل مجابهته»، سوى بتزييف اقوال فاروق القدومي. حتى ان هارتس (الاربعاء) ادعت ان فاروق القدومي لم يرفض فقط قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ بل رفض أيضا قرارات التقسيم من عام ١٩٤٧!

وأمام هذا الموقف الفلسطيني العقلاني لم يجد مندوب حكومة اسرائيل، هرتسوغ، من جواب سوى انه ارسل مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة احتج فيها على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى جلسات مجلس الامن بحجة ان المنظمة ...

تزييف فقط

ومما يلفت النظر أن وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لم تجد ما ترد به ...

الجنرال — بقية

... على وجود دولة اسرائيل «مستقلة ذات سيادة» — ذات سيادة على ...

مستقبل — بقية

حلبة — بقية

مناحم — بقية

المتروع العربي

الكتائبيون — بقية

مؤتمر جنيف

... الى تسهيل الخطوات التي تقوم بها لحل الازمة اللبنانية. وقال انه بامكان سوريا أن تساعد اللبنانيين لا سيما وانها دولة مجاورة ومصالحها تتأثر ايجابا أو سلبا بالموقف في لبنان.

... المؤامرة الكيسنجرية نهائيا.

وتفيد آخر الانباء أن كيسنجر، الذي سيتوجه قريبا الى موسكو، سيضطر الى بحث استئناف مؤتمر جنيف مع القادة السوفييت.

كلمة الاتحاد — بقية

اسرائيل اكثر من ذلك؟ وكيف يستطيعون ان يواجهوا الارادة الدولية طويلا بمواقفهم التي لا تستقيم لا مع المنطق ولا مع الحكمة ولا مع ارادة الشعوب في تحقيق السلام واخماد بؤر الحرب؟! اننا ندعوهم الى التزام التعقل والى التفكير الجدي بما جاء في بيان الحكومة السوفييتية، الذي نشرناه في العدد الماضي، وخصوصا ما جاء فيه من ان الفريق العربي، بعد ان وقف هذه المواقف العقلانية والمتزنة، من حقه ان ينتظر من الفريق الاخر مواقف عقلانية ومتزنة.

ان استمرار حكام اسرائيل في الركض وراء الاحتلال والتوسع وفي التقاط الكستناء من النار للامبريالية الامريكية من شأنهما ان يقودا الى كارثة جديدة. فقد اصبح واضحا ان الامبريالية الامريكية لا هم لها الان سوى انقاذ وساطتها الاحتكارية من الانهيار الكلي. لقد استغلت الامبريالية الامريكية هذه الوساطة، وسياسة الخطوات الكيسنجرية، لا لتحقيق السلام بل لتحقيق التغلغل الامبريالي — السياسي والاقتصادي — في العالم العربي ولانقاذ اعوانها في اسرائيل من ورطتهم. وكل ذلك على حساب حرية الشعوب العربية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني اولا واخرا.

ان فزع الامبريالية الامريكية مما يجري في مجلس الامن يعود الى فزعها من انهيار مؤامراتها على الشعوب العربية وعلى وحدة الشعوب العربية. واما فزع حكام اسرائيل فهو لهذا السبب ولسبب «اسرائيلي» خاص هو فزعهم من انهيار اطماعهم التوسعية. ان الامور اصبحت واضحة تماما. وكل الطرق تقود الى الزام الامبريالية الامريكية بالتراجع عن مؤامراتها وبقبول ما يمليه التوازن الدولي القائم، وهو في صالح الشعوب، من العودة الى مؤتمر جنيف ذي الرياسة المشتركة السوفييتية الامريكية وباشتراك جميع الاطراف وعلى رأسها الطرف الاساسي — الشعب العربي الفلسطيني.

ان رضوخ الامبريالية الامريكية لارادة الشعوب ولما يمليه التوازن الدولي، في الفيتنام وغدا في انغولا، يجب ان يكون داعيا الى تعقل حكام اسرائيل الذين تفقد سياستهم العدوانية الهوجاء، اكثر فاكثر، مقوماتها الشرق اوسطية والدولية!

جامعة القدس تستجيب لطلب الطلاب العرب:

العمل في مراكز الاسعاف الاولي بدل الحراسة الامنية

مطلب الساعة: تجاوب الطلاب العرب مع هذا الاقتراح والانتفاع لاقامة تحالفات يهودية — عربية لصد الهجمة اليمينية الفظة

حيفا — لملحق الشؤون الطلابية — بعد اكثر من شهرين من التوتر بين الطلاب العرب والجامعات بشأن قضية الحراسة، يبدو الان أن هذه الازمة قد أوشكت على نهايتها ... فقد اعلنت ...

هذه التوصيات المقدسية عليهم أيضا. ان واجب الساعة يحتم على الطلاب العرب التعاون مع ادارات الجامعات لتصفية أزمة العلاقات، حتى يتفرغ الطلاب العرب للقيام بدورهم في الدراسة وفي اقامة التحالفات مع الطلاب ...

اية امكانية للحوار اليهودي — العربي من الجهة الاخرى.

هذا وتقلت الاذاعة الاسرائيلية، ظهر امس، أن لجنة الطلاب العرب وادارة الجامعة قد توصلوا الى اتفاق حول تطبيق توصيات لجنة البروفسورين ...

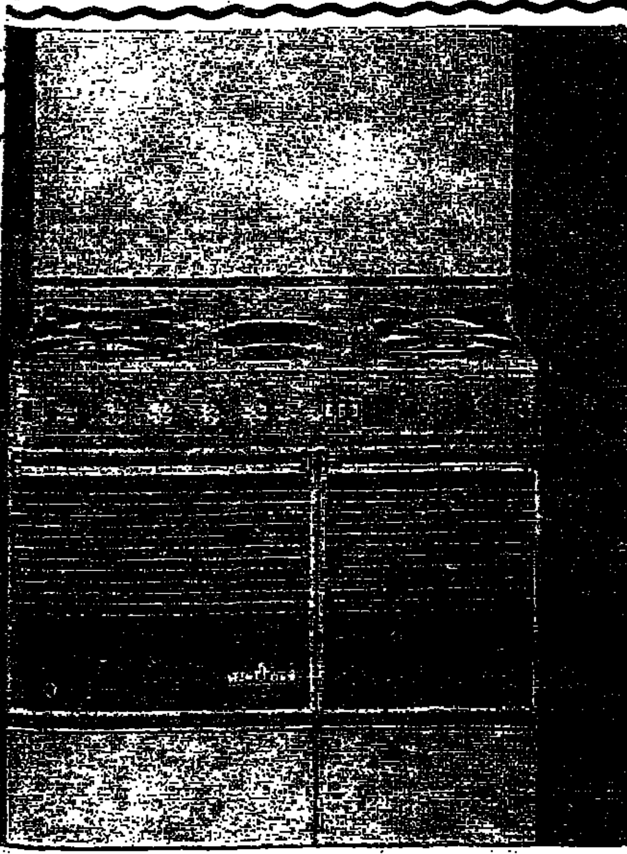
هزيمة مؤامرة حزب العمل للاستيلاء على عصبة حقوق الانسان

... فوزعوا منشورا محموما.

وفشلت ادارة العصبة في حمل المحكمة المركزية على تأجيل موعد الانتخابات. وقررت الموعد المذكور. ومع ذلك فشلت المؤامرة فشلا ذريعا.

... ويتمتعون بتسهيلات ضرائبية واسعة.

هذا وأتهم معظم المتكلمين في الاجتماع الحكومة بالعمل على تعميق الاستقطاب الاجتماعي في البلاد. فسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية تزيد غنى الاغنياء وتزيد فقر العاملين فقرا.



تعزية

الى اميل طوباسي واخوانه وعموم افراد العائلة احر تعازينا بوفاة **الوالدة**

توفيق طوبي — توفيق زياد
اميل حبيبي — منعم جرجورة

مطلوب موظفة للعمل في مكتب محاسبة

تجيد الطباعة على الآلة الكاتبة باللغة العربية والعبرية ولها المام بالعمل.

الراتب جيد

الاتصال تلفون ٥٢٥٩٢٩

ص. ب ١٦٥٧ — حيفا

اعلان هام

بتغيير موعد بدء حفلة!

مجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة يعلن بالنيابة عنه وعن لجنة مركز الاحداث لجميع المدعوين لحفلة عيد الميلاد، يوم الاحد الموافق ١٨\١\٧٦، بأن موعد بدء الحفلة سيكون في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر بدل الساعة الخامسة..

الرجاء من المدعوين الحضور في الوقت المحدد.

تهنئة

تهانينا الحارة الى:

* نبيل المر وعروسه بمناسبة **الزواج**.

بن تسيون واهوفا صارم
راحيل ونسيم يحزقيلي

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة

ليا ديب (شاهين) جريس

وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم غد السبت ١٧-١-١٩٧٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

فزوج الفقيدة وآل جريس في كفرياسيف وشاهين في ابو سنان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى الاشتراك في القداس راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعمه حنا خبيص

وذلك يوم غد السبت ١٧-١-٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس.

أهل الفقيد وانسباؤه يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل شيني وعليمي في الناصرة يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف بمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

شفيق ابراهيم شيني

الذي يقام يوم غد السبت ١٧-١-٧٦ في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة.

راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

آل عبود وجميع اقربائهم وانسبائهم في شفاعمرو والناصرة يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جبور شكري عبود

وذلك يوم غد السبت ١٧-١-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو. لا اراكم الله مكروها بعزيز.

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص. ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
ת"ל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.